**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة جيلالي بونعامة**

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية **الأستاذة: نصيرة بن عباس**

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية – تخصص ارشاد وتوجيه

# دروس في مقياس صعوبات التعلم لطلبة السنة الثالثة

# تخصص ارشاد وتوجيه

**السنة الجامعية 2019- 2020**

# صعوبات التعلم: لطلبة السنة الثالثة ليسانس "ارشاد وتوجيه"

## الدرس 4: محكات التعرف على صعوبات التعلم والخصائص المميزة لذوي صعوبات التعلم.

**العناصر:**

- مراجعة حول ما تطرقنا اليه.
- محكات التعرف على صعوبات التعلم.
- الخصائص المميزة لذوي صعوبات التعلم.

لقد تطرقنا في المحاضرات السابقة الى تاريخ ونشأة مفهوم صعوبات التعلم وأهم التعاريف الطبية والنفسية والتربوية وتعاريف الهيئات والجمعيات بالإضافة الى المفاهيم المرتبطة بصعوبات التعلم مثل التخلف العقلي ومشكلات التعلم واضطرابات التعلم والبطء التعليمي والفرق بينها وبين صعوبات التعلم. كما تطرقنا الى أنواع صعوبات التعلم والى أهم الأسباب والعوامل المرتبطة بها. وستجدون في هذا الجزء من المحاضرات ما يتعلق بمحكات التعرف على صعوبات التعلم والمداخل النظرية المفسرة لها بالإضافة الى أهم الخصائص المميزة لذوي صعوبات التعلم وأساليب تقييم وتشخيص صعوبات التعلم، كما تجدون بعض أنواع صعوبات التعلم مثل صعوبات الانتباه والإدراك والذاكرة. في انتظار إنزال الجزء المتبقي من المحاضرات إن شاء الله.

**شكل يمثل مفهوم صعوبات التعلم**

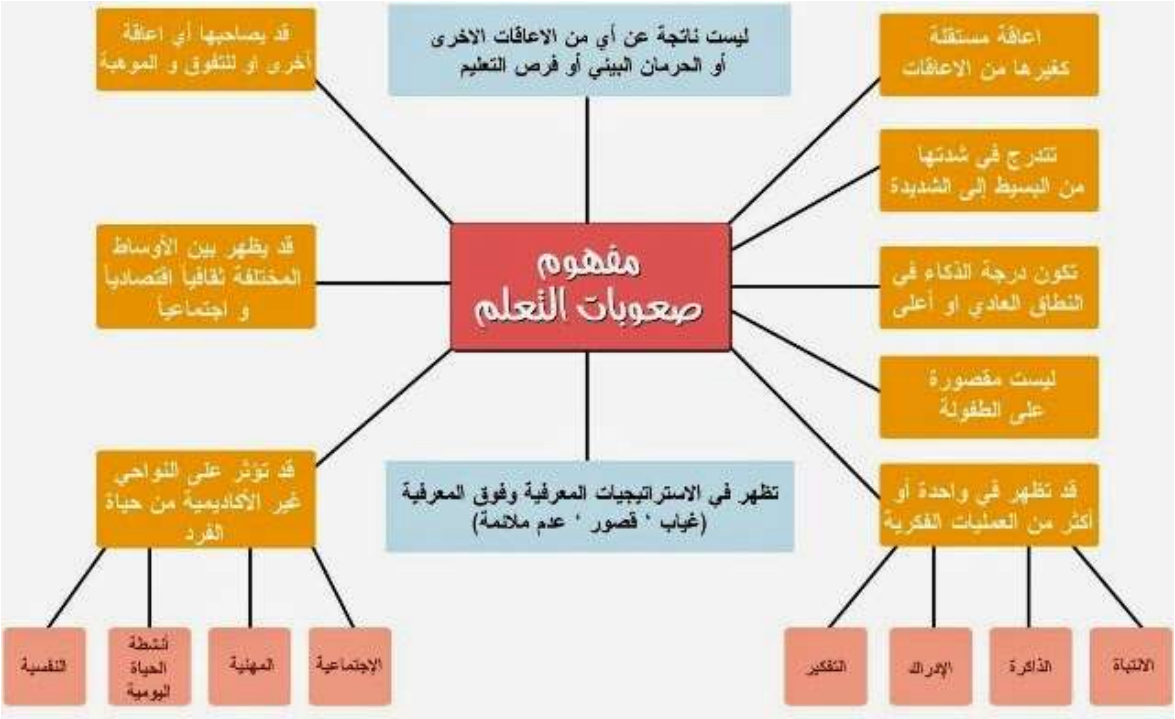


بالإضافة الى ما تطرقنا إليه في المحاضرات السابقة فإن هذا الشكل يمكنك من فهم صعوبات التعلم

❖ **محكات التعرف على صعوبات التعلم:** وسوف نذكر هنا ما يلي:

– **محك التباين أو التباعد:** ويقصد به تباعد المستوى التحصيلي للتلميذ في مادة عن المستوى المتوقع منه حسب حالته، يعني التباين أن تحصيل التلميذ (ما يتعلمه فعليا) يقارن بقدرة التلميذ العقلية (ما يمكن أن يتعلمه) تقاس عادة قدرة التلميذ بدرجات الذكاء(IQ)، واختبارات الذكاء. إن درجة التباين هي معادلة حسابية لاستخراج التباين بين التحصيل والقدرة العقلية (أو الإمكانيات التعلم). **وله مظهران:**

أ/ التباين أو التباعد بين القدرات العقلية للطالب والمستوى التحصيلي؛

ب/ تباين مظاهر النمو التحصيلي للطالب في المقررات أو المواد الدراسية.

فقد يكون متفوقاً في الرياضيات، عادياً في اللغات ويعاني صعوبات تعلم في العلوم أو الدراسات الاجتماعية، وقد يكون التفاوت في التحصيل بين أجزاء مقرر دراسي واحد، ففي اللغة العربية مثلاً قد يكون طلق اللسان في القراءة جيداً في التعبير ولكنه يعاني صعوبات في استيعاب دروس النحو أو حفظ النصوص الأدبية.

بالنسبة لمحك التباعد أو التباين فإنه في الوقت الحالي لا يمكن الاعتماد عليه وذلك حسب عدة باحثين. حيث يرى الزيات (2007، 2006) أن محك التباعد المستخدم في تحديد ذوي صعوبات التعلم لا يميز بين فئة ذوي صعوبات التعلم وبين ذوي التفريط التحصيلي حيث يتحدد كلاهما من خلال ذكاء متوسط أو قوي المتوسط وتحصيل دون المتوسط، بينما يمكن رد انخفاض التحصيل لدى ذوي صعوبات التعلم إلى ما لديهم من صعوبات، فإنه يمكن رد انخفاض التحصيل لدى ذوي التفريط التحصيلي إلى انخفاض مستوى الدافعية لديهم والاتجاهات السلبية نحو الدراسة أو البيئة المدرسية ما لم يميز بينها محك التباعد.

- **محك الاستبعاد:**

حيث يستبعد عند التشخيص وتحديد فئة صعوبات التعلم الحالات الآتية: الإعاقة العقلية – الإعاقات الحسية . المكفوفين. ضعاف البصر . الصم . ضعاف السمع . ذوي الاضطرابات الانفعالية الشديدة مثل الاندفاعية والنشاط الزائد . حالات نقص فرص التعلم أو الحرمان الثقافي).

- **محك المشكلات المرتبطة بالنضج:**

حيث نجد معدلات النمو تختلف من طفل لآخر مما يؤدي إلى صعوبة تهيئته لعمليات التعلم. فما هو معروف أن الأطفال الذكور يتقدم نموهم بمعدل أبطأ من الإناث مما يجعلهم في حوالي الخامسة أو السادسة غير مستعدين أو مهيئين من الناحية الإدراكية لتعلم التمييز بين الحروف الهجائية قراءة وكتابة مما يعوق تعلمهم اللغة ومن ثم يتعين تقديم برامج تربوية تصحح قصور النمو الذي يعوق عمليات التعلم سواء كان هذا القصور يرجع لعوامل وراثية أو تكوينية أو بيئية ومن ثم يعكس هذا المحك الفروق الفردية بين الجنسية في القدرة على التحصيل.

## ❖ خصائص صعوبات التّعلم:

سوف نعرض بعض المظاهر والأعراض التي يمكن أن ترتبط بصعوبات التّعلم، لكن ليس بضرورة أن تظهر جميع هذه الأعراض على التلميذ ذوي صعوبات التّعلم وتوجد مظاهر متعلقة بالجانب السلوكي وأخرى بالجانب المعرفي وأخرى متعلقة بالجانب الاجتماعي والانفعالي.

هناك مظاهر وخصائص عامة تميز ذوي صعوبات التّعلم عن حالات التأخر العقلي والبطء التعليمي والمشكلات التعليمة وهي:

-**نسبة الذكاء:** حيث تكون متوسطة أو أكثر من المتوسط.

- **مشكلات في التحصيل الأكاديمي** (تدني التحصيل في الواحد أو أكثر من المواد الدراسية).

– اضطرابات وصعوبات في العمليات المعرفية الانتباه الذاكرة الإدراك، اللغة الذهنية، التفكير.

ولقد ذكر **علي تعوينات 2019** من أكثر الخصائص انتشاراً لدى ذوي صعوبات التّعلم وهي:

**1- اضطرابات في الإصغاء:** حيث يتميزون بشرود الذهن، والعجز عن الانتباه لمدة طويلة والميل للتشتت نحو المثيرات الخارجية كما أنهم يعانون من صعوبات كبيره في التركيز.

**2- النشاط الزائد وتشتت الانتباه:** حيث أن من الناحية الطبية فالنشاط الزائد هو اضطراب في المراكز العصبية، التي تسبب مشاكل في وظائف المخ مثل التفكير. التعلم، الذاكرة، السلوك».

أما التعريف السلوكي للنشاط الزائد فهو كما عرّفه بطرس حافظ 2008 بأنه إفراط الطفل في الحركة وضعف التركيز، وممارسة حركات عشوائية كثيرة وانزعاج من حوله.

**3- الاندفاعية والشهور:** حيث يتميز بعضهم بالتسرّع في إجاباتهم وردود فعلهم وسلوكياتهم العامة.

**4- صعوبات لغوية مختلفة:** مثل صعوبات في النطق، أو فهم اللغة المحكية، صعوبات القراءة، الكتابة، التأخر اللغوي.

**5- صعوبات في التعبير اللفظي (الشفوي):** مثل تركيب او صياغة الجمل أو إعادة استرجاع أحداث قصة معينة...إلخ.

**6-** صعوبات في الذاكرة.

**7-** صعوبات في التفكير (ضعف في توظيف استراتيجيات ملائمة لكل مشكلة).

**8-** صعوبات في فهم التعليمات.

**9-** صعوبات في الإدراك العام واضطراب المفاهيم.

**10-** صعوبات في التآزر الحسي –الحركي. ينقل الحروف أو الكلمات بشكل مقلوب.

**11-** صعوبات في العضلات الدقيقة كمسك القلم مثلا.

**12-** صعوبات في تعلم المواد الأكاديمية.

**13-** البطء الشديد في إتمام المهمات.

**14-** صعوبات في تكوين علاقات اجتماعية سليمة.

لكن كثيرا من الأطفال يبدون واحدة أو أكثر من هذه الخصائص وهم عاديون، وليس بالضرورة أن تظهر كل هذه الخصائص لدى نفس الطفل.

حيث أن لكل فرد خصوصية ويظهر بعض من هذه الخصائص متواجد من لديه صعوبات في الحساب، والآخرين مشكلات في الانتباه وأخر لا يعاني منها، كما أن هناك بعض الخصائص تظهر في مستويات عمرية معينة فمثلاً الأطفال الصغار يعانون من النشاط الزائد أكثر من المراهقين، بالإضافة إلى أن الاضطرابات تظهر بأشكال مختلفة خلال مستويات عمرية مختلفة فعلى سبيل المثال يمكن أن يظهر اضطراب لغوي معروف كمشكلة تأخر في الكلام هي مرحلة ما قبل المدرسة وكاضطراب في القراءة في مرحلة الابتدائية وكاضطراب في الكتابة في المرحلة الموالية.

وهناك خصائص معينة لذوي صعوبات التعلم في كل مرحلة من المراحل العمرية:

**1- مرحلة ما قبل المدرسة:**

يبتعد التربويون بشكل عام عن التعرف على أطفال ما قبل المدرسة وتحديدهم بفئة مثل صعوبات التعلم وذلك لأنّ معدل النمو غير متنبأ به في الأعمار الصغيرة. فالأطفال الأقل من ست سنوات والذين يظهر أن لديهم صعوبات في التعلم يتم التعرف عليهم غالبا وضعهم ضمن فئة غير مصنفة مثل تأخر نمائي. ومن بين الخصائص الذي يظهرها أطفال ما قبل المدرسة ما يلي:

- تطور حركي ضعيف حيث يجد الطفل صعوبة في التقاط الكرة مثلاً أو القفز أو سياقه الدراجة...إلخ.

- تأخر لغوي حيث نلاحظ أن الطفل لا يستخدم لغة التواصل ولديه مفردات محدودة، وصيغ وتراكيب ناقصة ولا يمكن فهمه.

- اضطرابات في النطق.

- تطور معرفي ومفاهيمي بطيء: لا يستطيع العدّ أو تسمية الألوان أو الأشياء.

- نشاط زائد والانتباه ضعيف.

**2- أطفال المرحلة المدرسية الأساسية** (الابتدائي والإكمالي)(6 إلى 11):

- الفشل في اكتساب مهارات القراءة، والكتابة والحساب.

- عدم القدرة على الانتباه والتركيز.

- ظهور المشكلات الانفعالية.

**الدرس 5:**

- المداخل أو النماذج النظرية لتفسير صعوبات التعلم
  1. النظرية السلوكية.
  2. النظرية المعرفية.
  3. نظرية معالجة المعلومات.
  4. ملخص.

## ❖ المداخل النظرية لتفسير صعوبات التعلم:

لقد تعددت المداخل النظرية التي تناولت صعوبات التعلم من حيث التعريف والخصائص والأسباب والعلاج، وفي ضوء هذه النظريات يمكن فهم العديد من النواحي الخاصة بهذا المجال، وقد وضعت كل نظرية تعريفات مختلفة وقدمت نماذج علاجية مختلفة، ولقد سادت لفترات طويلة النماذج أحادية السبب لتفسير صعوبات التعلم، مثل التي ترجع سبب صعوبات تعلم إلى إصابة الدماغ، أو نموذج الخلل البسيط في وظائف المخ، أو القصور النفسي اللغوي (كيرك)، أو إلى ضعف أو قصور في الاستراتيجيات التي يستخدمها التلميذ في عملية التعلم.

اعتبرت هذه النماذج والنظريات أساسا يعمل في ضوئه لتفسير صعوبة التعلم لدى المتعلم، كما اشتقت منها طرق للتدريس والعلاج في ضوء هذه التوجيهات، كما أن يمكن استخدام أكثر من فنية وطريقة لعلاج قصور يعنيه، بل وأصبح محتما على القائمين على العلاج استخدام أكثر من منهج ومدخل أو طريقة لعلاج ذوي صعوبات التعلم.

وتساعدنا هذه النظريات في فهم الظاهرة أو السلوك موضع الاهتمام ويرسم لنا الطريق للتشخيص الدقيق وتقديم العلاج الفعال، وسوف تنظم على:

1-النموذج أو النظرية السلوكية.

2-النظريات المعرفية.

3-النموذج الطبي العصبي.

4-نظرية او نموذج تجهيز المعلومات، وسنعرض بعض الدراسات لكل نموذج.

**أ- النموذج الطبي العصبي:**

يعتبر النموذج الطبي من المداخل التقليدية والذي ينظر إلى صعوبات التعلم من خلال الأسباب الوراثية وبشكل خاص ما يتعلق بالجهاز العصبي للطفل ويركز على الإصابات النيورولوجية والتلف الذي يصيب المناطق العصبية الذي يسبب بشكل مباشر صعوبات التعلم.

حيث يفترض هذا النموذج أن الأطفال الذين يعانون من إصابات دماغية رغم أنهم لا يظهرون انحرافات عصبية من نوع خاص إلى أنهم يظهرون كثيرا من الإشارات العصبية البسيطة أكثر من زملائهم العاديين، وحسب هذا النموذج فإن صعوبات التعلم تنتج عن:

1-إصابات المخ المكتسبة التي تؤدي إلى عدم القدرة على تنظيم المعلومات اللازمة للمهارات الأكاديمية مما يسبب صعوبات التعلم.

2-عدم توازن قدرات التجهيز المعرفي بين نصفي المخ عند الطفل أكثر من كونها نتيجة لعيوب معرفية عامة، والاضطراب الوظيفي في إي منها يسبب حالة من عدم التوازن والتي تسبب صعوبات التعلم.

إذن فأي عجز في تعلم القراءة، الكتابة، الرياضيات أو اللغة يكون ناجما من مشكلة أساسية في الدماغ وهذا يمكن إثباته عن طريق الصور الإشعاعية (مثلIRM). فالمعلومات الطبية مهمة جدا فهي تساعدنا في تشخيص وتقييم وعلاج ذوي صعوبات التعلم، وقد قدم النموذج الطبي علاجا لذوي فرط النشاط ونقص الانتباه مثلاً عن طريق الأدوية والتغذية والعقاقير الطبية.

**ب- النموذج أو النظرية المعرفية:**

ظهر هذا النموذج متأثرا بالتيار المعرفي في تفسير الظواهر النفسية، والذي شهدته العقود الأخيرة من القرن العشرين حيث ذكر السيد سليمان عبد الحميد(2008) كل من النظريات الخاصة بالعمليات النفسية والنظريات المتعلقة بالنضج والنمو بالإضافة الى نموذج القدرات المعرفية والتي سوف نتطرق اليها باختصار:

**1-النظريات الخاصة بالعمليات النفسية:**

وفكرتها الأساسية التي تقوم عليها في النظر إلى صعوبات التعلم هي أن التلاميذ يختلفون في ما بينهم في القدرة على تجهيز واستخدام أو توظيف المعلومات، كما نفترض بالإضافة إلى ذلك إن قدرات التجهيز يمكن عزلها وقياسها وعلاجها. مثلا التجهيز البصري أو السمعي ومن هنا فإن نماذج التدريس التي تقوم على فطرة العمليات النفسية إنما تتضمن تدريب القدرة التي تتصف بالقصور وذلك من خلال اتخاذ القدرة التي تتسم بالكفاءة مدخلة لعلاج القدرة التي تعاني من القصور.

**2-نموذج القدرات المعرفية وصعوبات التعلم:**

القدرات المعرفية هي تلك العمليات أو الأنشطة العقلية التي تسمح للفرد بأن يفكر، يعرف، يستدل، يفهم وذلك باستخدام الحواس مثل (الذاكرة).

ويرى هذا النموذج انه قبل أن يتم التدخل بالعلاج لدى الطفل صاحب الصعوبات في التعلم، يجب معرفة أساليب التعلم الخاصة به كما يجب تعليمه وتدريبه أسلوب التعلم المناسب أي تعليمه استراتيجيات التعلم المناسبة وبالتالي يتعلم كيف يتعلم ولا كم يتعلم وهنا لا ينظر للمتعلم من زاوية ماذا يتعلّم وكم يتعلم ولكن ينظر إليه من زاوية كيف يتعلّم. (سليمان عبد الواحد)

إذن فقد استخدمت النظريات المعرفية في تشخيص وعلاج صعوبات التعلم والتدريب على الاستراتيجيات المعرفية في حل المشكلات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

حيث أرجعت النظرية المعرفية صعوبات التعلم إلى واحدة أو أكثر من العمليات النفسية التالية: الانتباه، الإدراك، الذاكرة، التخيل، التفكير، اللغة، الاستدلال، حل المشكلات، اتخاذ القرار.

ويركز المدخل المعرفي في علاج صعوبات التعلم على تعظيم دور كل من عمليات اكتساب المفاهيم، والاستراتيجيات المعرفية، والعمليات المعرفية ونظم تجهيز المعلومات، في التعلم المعرفي القائم على عمليات التجهيز والمعالجة من ناحية، وعلى اعتبار أن التعلم نوع من النشاط العقلي المعرفي يتأثر إيجابا وسلباً بكل من:

- المعرفة السابقة وأساليب اكتسابها.
- الاحتفاظ بها، وتخزينها واستخدامها.
- استراتيجيات استخدامها من ناحية أخرى.

فنجد ذوي صعوبات التعلم يختلفون عن غيرهم في:

-البنية المعرفية[1](وهي الحصيلة اللغوية والمعرفية من المفاهيم).

-الاستراتيجيات المعرفية وفعاليات استخدامها.

-سعة ونظم تجهيز ومعالجة المعلومات.

-كفاءة الذاكرة العاملة.

فلقد فسر المدخل المعرفي الكثير من الظواهر التربوية والنفسية وبين أهمية النشاط العقلي المعرفي في اكتساب المعرفة وذلك عن طريق دراسات وبحوث عديدة فنذكر مثلا دراسة «سايليز»

[1] **البنية المعرفية:** هي الذخيرة المعرفية للفرد، أساسه المعرفي، وهي تمثل الأساس المعرفي الذي تبنى عليه وتشتق منه مختلف أنماط الخطط وأساليب المعالجة والاستراتيجيات المعرفية التي من خلالها يقوم الفرد بتجهيز ومعالجة المعلومات.

وآخرون(Caillies et al 2002) بعنوان اثر المعرفة السابقة على فهم النص: حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ما إذا كانت هناك علاقة بين البنية المعرفية، والزمن المستغرق في القراءة والفهم القرائي، وهذه العلاقة طردية أي كلما كانت البنية المعرفية ثرية كلما كان الفهم القرائي وسرعة القراءة أفضل، وقد تكونت عينة الدراسة من (54) تلميذ تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات تبعا لدرجاتهم على البنية المعرفية وهذه المجموعات هي(18 تلميذ ذو بنية معرفية ثرية، 18 تلميذ ذو بنية معرفية متوسطة، 18 تلميذ ذو بنية معرفية ضحلة) حيث تم تطبيق اختبار يتكون من 6 نصوص قرائية تقدم بواسطة كمبيوتر لقياس سرعة القراءة والفهم القرائي، وأسفرت نتائج هذه الدراسة على أن المجموعات الثلاثة تختلف في سرعة القراءة والفهم القرائي، حيث استغرق ذوي البنية المعرفية الأكثر ثراء زمنا اقل في القراءة، كما كانت درجة الفهم القرائي لديهم اعلي بفروق دالة لصالحهم، في حين كان الزمن المستغرق في القراءة للتلاميذ ذوي البنية المعرفية الضحلة أطول من المجموعات الأخرى، كما أن أداء التلاميذ ذوي البنية المعرفية الثرية على أسئلة الفهم القرائي أفضل من ذوي البنية المعرفية المتوسطة، ثم تلاميذ ذوي البنية المعرفية الضحلة أي أن العلاقة بين البنية المعرفية الجيدة والفهم القرائي علاقة

**ج- النموذج أو النظرية السلوكية:**

ويقصد بالمدخل السلوكي في تشخيص وعلاج الصعوبات التعلم، الاعتماد على الخصائص السلوكية الظاهرة التي تمثل أعراضا يتواتر حدوثها وتكرارها لدى ذوي صعوبات التعلم، بغض النظر على أسبابها غير المنظورة أو المعرفة، واستخدام برامج تعديل السلوك في تعديل الاستجابات غير المرغوبة اعتمادا على أساليب التعزيز الملائمة.

ولقد زودتنا المدرسة السلوكية بأسس للفهم تساعدنا على معرفة كيف أن السلوك المتعلم يتم تشكيله وبالطرق والفنيات التي تؤثر في عملية التعلم (منذ التجارب الأولية لـ Skinner) وجاءت المدرسة بما يسمى بالوحدة السلوكية.

مثير ⟵ استجابة ⟵ تعزيز

الحدث الحاصل السلوك المستهدف السلوك الناتج.

وحسب المدرسة السلوكية فإن صعوبة التعلم تحدث أو تنشأ إما في الخطأ الحادث في محتوى السلوك أو من خلال تخص مشيرات (يعني هذه المشيرات تعاني نقص، تشوه).

ويقوم النموذج السلوكي على الالتزامات الأساسية التالية:

1- إن صعوبات التعلم ترتبط بعادات وأنماط سلوكية غير مرغوبة تم إهمالها وتصحيحها وعلاجها في الوقت المناسب بحيث اكتشفت أنماطا تعزيزية دعمت وجودها وتوارثها لدى الطفل.

2- إن صعوبات التعلم هي نتاج لبيئة تعليمية غير صحيحة غير طبيعية وغير واعية سواء في البيت أو المدرسة.

3- إن المدرس يمكنه فهم صعوبات التعلم لدى المتعلم وتصميم البرنامج التدريبي الذي يستجيب للحاجات النوعية لتعليم الطفل، حيث يقوم من خلاله بتدعيم ثقة الطفل بنفسه وبقدراته ومعلوماته، ومساعدته على التوافق أو التكييف مع نمط الصعوبة واكتساب استراتيجيات الملائمة لتصحيحها.

ويرى هذا النموذج إن آليات المدخل العلاجي الطبي تؤثر تأثيرا سلبيا على الأداء المعرفي والسلوكي والنفسي لذوي صعوبات التعلم ويكتسب الذين يتعاطون العقاقير الطبية أنماطا سلوكية غير مرغوبة نتيجة الآثار الجانبية لهذه العقاقير.

4- يمكن تعديل سلوك ذوي صعوبات الانتباه عن طريق إدراك العلاقة بين السلوك ونتائج السلوك المترتب عنه من خلال التعزيز (الايجابي والسلبي).

5- يميل الأطفال إلى تكرار السلوك الذي يعقبه التعزيزات أو المدعمات الايجابية، وكما يصلون إلى تجنب السلوك الذي يعاقبه تعزيزات السلبية، سواء كانت داخلية أو خارجية المنشأ، وعند إجراء سلوك المرغوب المعزز وتفاديه السلوك غير المرغوب ينتمي عنده عادات سلوكية مرغوبة وتصبح نمط من أنماط سلوكه وبتالي تتحول إلى سمات تحقق للطفل العديد من الانجازات التي تقوده إلى سلسلة من الإشاعات النفسية والاجتماعية والأكاديمية.

6- التعزيز المتقطع غير المتوقع أكثر فعالية في تعديل السلوك ويعتمد التعزيز بدرجة أساسية على أهميته بالنسبة للطفل وحاجاته النفسية النسبية له.

بالإضافة إلى الكثير من افتراضات وقوانين النظرية السلوكية.

وعلاج صعوبة التعلم يتم في ضوء تحليل السلوك الذي يمثل موطنا للصعوبة، ثم معرفة في أي مهارة من المهارات الفرعية يوجد فيها قصور ليتم تقويتها أو علاجها وهذا يعني أن السلوكية تعتمد في العلاج على العوامل الخارجية كالمتغيرات البيئية المحيطة بالطفل (الأسرة، الثقافة، المجتمع) انتهاء إلى البيئة المدرسية وما تتضمنه من متغيرات وما تقدم من خبرات.

«فالسلوكية في علاجها لصعوبات التعلم تركز على الاستجابة ولا تعير أهمية للعملية المعرفية التي تكمن خلف السلوك».

إذن فالمدرسة السلوكية تعتمد في علاجها على **التعليم المباشر** أي توجيه التعليم والتدخل بالتعديل للمهارة التي يعاني فيها الطفل أو التلميذ القصور أو الضعف أو حتى فقدان الاكتساب كما يلي:

- تحليل المهارات المطلوب تعلمها.
- ترتيبها أي المهارات يعرف وأيها لا يعرف.
- ندرس المهارة (تدريب مباشر).
- في كل مره تدرس مهمة معينة.

## د- نظرية معالجة المعلومات:

يرى الكثير من الباحثين والمختصين في صعوبات التعلم وعلم النفس المعرفي أن اتجاه تجهيز المعلومات أحد المداخل المعرفية للتعلم الذي يساعد المتعلمين على عمليات استقبال المعلومات وترميزها وتخزينها ثم معالجتها عن طريق ربط العلاقات مع المعلومات المتمثلة في البناء المعرفي، وهذا من أجل الوصول إلى حل المشكلات.

ويعتبر (Atikson & Shiffren) من أوائل علماء النفس اللذين أسهموا في صقل وصياغة نموذج معالجة المعلومات والذي يختلف عن النظريات المعرفية القديمة، ولم يكتف كل منهما بوصف العمليات المعرفية التي تحدث لدى الفرد فحسب، بل حاولا تفسير وتوضيح وتقديم كيفية حدوث هذه العمليات ودورها في معالجة واستعمال المعلومات وظهور الاستجابة السلوكية.

وهي أحد اتجاهات علم النفس المعرفي والذي يفترض أن القدرات العقلية هي إمكانات ديناميكية أكثر منها بنيوية وينظر إلى الإنسان على أنه مخلوقا عاقلا مفكرا وباحثا عن المعلومات ومجهزا لها.

هو اتجاه معرفي يسعى إلى دراسة الظواهر المعرفية من خلال تتبع الخطوات والمراحل التي تتمكن من خلالها معالجة المعلومات وفق نظام معالجة يتسم بالتسلسل والتنظيم والتكامل ويحاكي نظم معالجة المعلومات والحاسوب[2].

إذن فإن مستوى تجهيز المعلومات يتحدد في الطريقة التي يتبعها التلميذ عند دراسته لبعض المفاهيم العلمية فقد تكون عملية تكرار لكل مهمة واسترجاعها بدون معنى سطحي أو إدراك معناها وإيجاد أوجه التشابه بينها وبين مهمة أخرى أو محاولة ربط مهمتين أو أكثر بينهما علاقة ارتباطيه في سياق ذي معنى عميق. وبذلك تأخذ مستويات مختلفة بدءاً بالمستوى العياني وانتهاء بالمستوى التجريدي.

**- أهم افتراضات ومراحل نظرية معالجة المعلومات :**

هناك افتراضات توضح طبيعة اتجاه معالجة المعلومات وخصائصه وهي:

- إن عملية معالجة المعلومات هي عملية معرفية، ذهنية نشطة، يكون فيها الفرد حيويا.
- يمكن استخدام أكثر من طريقة لمعالجة المعلومات لدى الفرد في وقت واحد؛
- التجميع هو عملية معرفية يتم فيها تجميع عدد من وحدات المعلومات مع بعضها البعض، نظرا لاشتراكها في بعض الخصائص العامة، ومن ثم يمكن معالجة العديد من الوحدات المعلومات كمجموعة واحدة؛
- إن عملية المعالجة تشير إلى مرحلة تخزين المعلومات وما قد يطرأ عليها من تعديل أو تتعرض له من فقدان أثناء هذه المرحلة؛
- تتضمن معالجة المعلومات الأولية التمثيل الذاتي للأشياء أو الرموز ويمكن أن تترجم المكونات الحسية إلى التمثيلات المفاهمية أو ان تحول التمثيلات المفاهمية إلى تمثيل مفاهيمي أخر أو أن يترجم إلى نتاج حركي؛
- يتم في تعلم معالجة المعلومات تنظيم المعلومات، البناء وإمكانية التنبؤ الذي يؤدي إلى الفهم؛
- إن نظام معالجة المعلومات نظام تفاعلي إذ تؤثر المعلومات المخزنة في الذاكرة وتتأثر بعمليات الانتباه والإدراك، نرى ما توجهه خبراتنا السابقة، وما نراه يؤثر فيما نعرف[3]؛
- أكثر من المستويات الأخرى – السطحي والقائم على المعالجة الحسية؛
- عند استخدام الفرد اشتقاق المعاني والترابطات بين مكونات المادة عند تجهيز ومعالجة المعلومات عندما يتعلق اهتمام الفرد بشكل المادة المراد تعلمها أكثر من اهتمامه بالدلالة وترابطاتها؛
- يكون تجهيز ومعالجة المعلومات عند المستوى الأعمق عند قيام الفرد المتعلم بإيجاد العلاقات بين عناصر أو مكونات المادة المراد تعلمـها وإطار المرجعي الشخصي.

وتمر عملية التعلم بثلاث مراحل أساسية حسب نظرية معالجة المعلومات وهي:

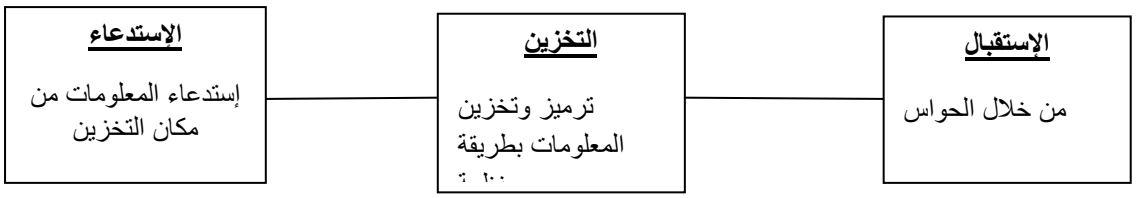


**شكل يمثل مراحل عملية التعلم**

**مراحل معالجة المعلومات:**

ويمكن إيجاز هذه المراحل في الشكل التالي:

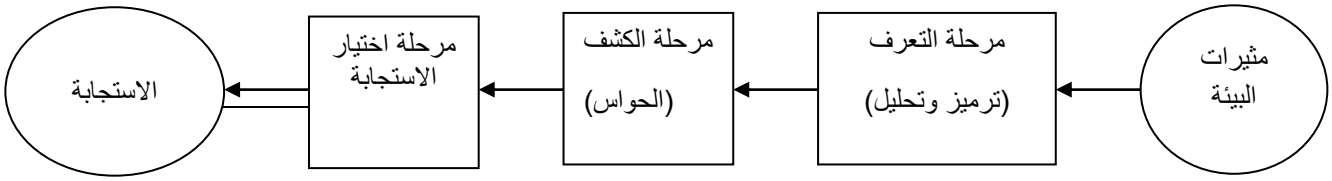

✓ **تجهيز المعلومات وذوي صعوبات التعلم:**

إن الأفراد ذو صعوبات التعلم عادة ما تكون لديهم مهارات معرفية كافية في معظم المجالات، ولكنهم مع ذلك يعانون من مشكلات في مهام معرفية معينة مثل توزيع الانتباه بطريقة منظمة، أو تجهيز أنماط معينة من المعلومات، أو غيرها من المهام المعرفية الأخرى، وتتضمن المعارف بطبيعة الحال مجموعة واسعة من مهارات تجهيز المعلومات تضم الانتباه، الإدراك الذاكرة، الفهم أو الاستيعاب، وتوجيه تفكير الفرد، وعندما تعاق واحدة أو أكثر من تلك المهارات أو العمليات كالانتباه مثلا وذلك كل أنماط المهام الأكاديمية المختلفة فإنه يصبح من شأنه أن يجعل مهارات الفرد في تناول المهمة غير كافية حتى وإن كانت العمليات المعرفية الأخرى لديه سليمة، وعلى في مجال معين واحد فقط كأن تكون قدرته على تذكر الكلمات أو تلك الأصوات التي تضمنها الكلمات على سبيل المثال متدنية حتى وإن كانت قدرته على تذكر المعلومات الأخرى سليمة تماما[4].

فحسب وجهة نظر المعالجة المعلومات يحدث التعلم نتيجة للتفاعل بين المنبهات البيئية والمعلومات التي يراد تعلمها المتعلم الذي يقوم بمعالجة المعلومات.

❖ **ملخص حول النظريات المفسرة لصعوبات التعلم:**

لقد رأينا أن كل نظرية أو نموذج كيف ينظر إلى مفهوم صعوبات التعلم وما هي أسباب حسب كل نموذج وما هي آليات التشخيص والعلاج فمثلا نجد صعوبات الانتباه وفرط النشاط عند التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يمكن التعامل معه أو علاجها مثلا حسب المنظور الطبي وذلك بتقديم الأدوية والعقاقير الطبية والتي يساعد بعضها على زيادة فترة الانتباه وضبط النشاط المفرط ويقلل من السلوك الاندفاعي (مثل دواء Ritalin) لكن ممكن أن تكون لهذه الأدوية أثار جانبية مزعجة وخاصة في بداية العلاج، الإضافة إلى برامج التغذية والابتعاد عن الأغذية التي تحتوي على مواد حافظة تؤثر على عمل الدماغ لكن هذا التدخل الطبي لا يمكن أن يساعد بالضرورة على تحسين التحصيل المواد الأكاديمية.

وقد وجهت انتقادات لهذا المدخل الطبي، ولهذا تحولت توجهات تشخيص وعلاج صعوبات التعلم إلى المدخل السلوكي والياته والذي يعتمد على تشخيص وعلاج السلوك الظاهر القابل للملاحظة والقياس، والأخذ بمنهج **الأعراض**، فبالنسبة لمشكلة (نقص أو اضطراب الانتباه لدى التلميذ وفرط النشاط) يستخدم

تطبيقات واليات وميكانيزمات تعديل السلوك وخفض السلوك غير المرغوب من حيث التكرار، الأمر والمصدر والدرجة باستخدام أساليب التعزيز الملائمة.

## الدرس 6: قياس وتقييم وتشخيص صعوبات التعلم.

- ما معنى القياس، التقييم، التشخيص؟
- من هو الفريق المكلّف بالتشخيص؟
- ما هي خطوات عملية التشخيص؟
- ما هي الأدوات المستعملة والإجراءات المتبعة في تشخيص صعوبات التعلم؟
- ملخص

❖ **قياس وتقييم وتشخيص صعوبات التعلم :Diagnosis of learning disabilities**

أوّلا سوف نتعرف إلى معنى القياس، التقييم، والتشخيص.

**1- القياس: Measurement** هو التقدير الكمّي للأشياء وفق معايير محددة، القياس أداة منظمة لقياس الظاهرة موضوع القياس والتعبير عنها بلغة رقمية فمثلا نعبر عن القدرة العقلية بدرجة الذكاء 90 أو 110.

**2- التقييم: Assessment** ويقصد به إعطاء قيمة لشيء أو عمل ما، بمعنى تحديد المدى الذي وصل إليه المستوى أو الانجاز وفق معايير مقننة لذلك وهو العملية التي تهدف إلى تشخيص حالة الطفل، وتحديد البرنامج التربوي المناسب له، والتنبؤ بأدائه المستقبلي «كأن نتوقع أن ينجح». والمتابعة للتغيرات التي تحدث من حين إلى أخر.

**3- التشخيص: Diagnoses** وهو تحديد طبيعة مهمة أو مشكلة تربوية من خلال أدوات مقننة أو غير مقننة يقوم بها الشخص، ويعد التشخيص العملية الأساسية التي تسبق تحديد أساليب التدخل العلاجي، وكلما اجري التشخيص في وقت مبكر من عمر الطفل كان العائد من عملية التدخل ذا تأثير فعال على سلوك الطفل.

بالنسبة لفئة ذوي صعوبات التعلم من يقوم بالتشخيص؟ من هو الفريق القائم على التشخيص؟ ما هي أهم الخطوات المتبعة في التشخيص؟ ما هي الأدوات والاختبارات المستعملة؟ وسوف نجيب على هذه الأسئلة معا

**1- من هو الفريق المكلّف بالتشخيص؟**

إن عملية قياس وتقييم وتشخيص الأطفال ذوي صعوبات التعلم يقوم بها فريق متكامل ومتعدّد التخصصات مثل معلم التربية الخاصة، المختص الاجتماعي، المختص النفسي، أخصائي النطق، طبيب الأعصاب، طبيب الأطفال... الخ.

## ➢ ما هي خطوات عملية التشخيص؟

لا يمكن الكشف عن صعوبات التعلم مباشرة بعد الولادة أو قبل الولادة أو عند بداية نمو الحواس ولا تظهر بشكل واضح كما أن بعض مظاهر صعوبات التعلم تتشابه مع مظاهر بعض الإعاقات الأخرى مثل الإعاقة العقلية. ولقد أشار كل من كيرك Kirk وكالفن وليرنر Learner إلى الخطوات التالية لتشخيص صعوبات التعلم وهي:

**الخطوة الأولى:** تحديد الأطفال الذين يعانون من مشكلات، وتتمثل هذه الخطوة في تحديد العوامل التي تكمن او ترتبط بالصعوبات مثل هل يرتبط ضعفه مثلاً في التعرف على الكلمة او مشكلة الذاكرة او الانتباه...إلخ ،وهي مرحلة التعرف أي معرفة الأطفال الذين ينخفض مستوى تحصيلهم عن أقرانهم، مرحلة ملاحظة ووصف السلوك.

**الخطوة الثانية:** أي إجراء مسح أولي للصغار لتحديد من يشك وجود مشكلة لديهم، ممن لديهم قابلية كبيرة للتعرض للمشكلات المختلفة ويقوم المسح الأولي بفحص سريع للقدرات الحسية والحركية والاجتماعية والانفعالية واللغوية والإدراكية.

**الخطوة الثالثة:** مرحلة التشخيص الفردي وفيها نتعرف هل هناك مشكلة حادة تتطلب علاج مبكر أو إجراءات وقائية وهذا عن طريق أدوات القياس والتشخيص.

تشير نتائج الدراسات والبحوث إلى مؤشرات تميز ذوي صعوبات التعلم موازنة بأقرانهم العاديين وهي:

- انخفاض الأداء اللفظي بوجه عام.
- انخفاض سعة الأرقام.
- انخفاض القدرة المكانية.
- ظهور زملة أعراض اضطرابات عضوية مخية.
- ظهور اضطرابات تؤدي إلى انخفاض مستوى أداء الذاكرة.
- ضعف التمييز السمعي أو تمييز أصوات الكلمات والحروف.
- ضعف التمييز البصري أو تمييز الأشكال والحروف والمقاطع والكلمات.

– ضعف القدرة على الاسترجاع الحّر للمعلومات.

### ➢ ما هي الأدوات المستعملة والإجراءات المتبعة في تشخيص صعوبات التعلم؟

بعد التعرف على منخفضي التحصيل تستعمل أدوات القياس الكيفي وأدوات القياس الكمي وإجراء تقييم غير رسمي واستبعاد ذوي الإعاقات الحسية والإعاقات العقلية وذوي الإضرابات الانفعالية الشديدة (محك الاستبعاد).

**أولا: أدوات القياس الكيفي:** والتي تتمثل فيما يلي:

**1- الملاحظة الاكلينيكية:**

وهي وسيلة لجمع بيانات مهمة عن التلميذ وذلك عن طريق المراقبة والاستماع والتسجيل لأنواع من السلوك قابل للملاحظ والقياس داخل الصف وخارجه (الساحة، القسم) كما يمكن أن يتضح في الملاحظة مدى تكيف التلميذ العام، ومدى تفاعله مع الآخرين، وما اتجاهات التلميذ اتجاه مشكلاته التعليمية الخاصة وفي الملاحظة يجب اخذ العوامل المتعلقة بالبيئة التعليمية مثل بيئة الفصل الدراسي، أسلوب التدريس، طبيعة المهمة المطلوب القيام بها، المواد والمصادر المتوفرة، ومن خلال الملاحظة يمكن التعرف على ما يلي:

- مهارات تحليل الكلمة التي يستخدمها الطفل والأخطاء التي يرتكبها.
- الإدراك السمعي والبصري مثل تمييز الحروف المتشابهة والكلمات المتشابهة (التمييز السمعي وبصري)
- لغة الطفل المكتوبة والمنطوقة مثل البطء في القراءة الكلمة أو النطق أو التعبير.
- الخصائص السلوكية التي تتضمن القدرة على التعاون والانتباه والإدراك والتمييز مع المواقف الجديدة والتآزر والتوازن الحركي العام.

**2- دراسة الحالة:** وهنا يمكن أن نتعرف على تاريخ الحالة وجمع المعلومات من الوالدين والطفل أو القائمين على الحالة عن طريق المقابلة[5] أو استبيانات وفيها نتعرف على ما يلي:

- الحالة العامة للطفل وظروف الحمل والولادة والنمو الجسمي والعقلي.
- النمو التربوي للطفل وذلك بالتعرف على التاريخ المدرسي والتحصيلي.
- النمو الاجتماعي والشخصي.

---

[5] عند إجراء مقابلة مع الوالدين يجب أن يطور المختص شعورا متبادلا بالثقة والانتباه وعدم طرح أسئلة تجعل الوالدين دفاعيين على الطفل، وعلى المختص أن يعكس روح التعاون والتقبل و التعاطف مع المحافظة على الموضوعية المهنية حتى لا يتورط انفعاليا مع الأسرة.

ويمكن استخدام مقياس فنلاند للسلوك التكيفي (The Vineland) ( Adaptive Behavior Scale) حيث يقيس مهارات الحياة اليومية والتواصل والنواحي الاجتماعية، والمهارات الحركية، ويمكن استعمال أيضا قائمة السلوك التكيفي (وفيه مهارات ذاتية، التواصل، اجتماعية، دراسية...) ومقياس تقدير المعلم والوالدين وحيث يتضمنان معلومات حول الأوضاع النفسية للطفل مثل: القلق، النشاط الزائد، السلوكيات غير الناضجة... الخ.

**ثانيا: أدوات القياس الكمي:** أما فيما يخص أدوات القياس الكمي فنذكرها كما يلي:

أ- **الاختبارات المقننة:** وهي اختبارات رسمية لها معايير مرجعية تساعدنا في التعرف على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم منها:

- **اختبارات التحصيل المقننة في مجال القراءة والتهجئة والحساب:**

وهي شائعة الاستخدام في الكشف عن صعوبات وهي تعتبر من الأدوات المهمة للكشف عن طبيعة وحجم صعوبات التعلم انخفاض مستوى التحصيل هو الصفة الأساسية لهؤلاء الأطفال ويمكن من خلال هذا النوع من الاختبارات مقارنة أداء الطفل المفحوص بأداء مجموعة معيارية.

- **اختبارات القدرات العقلية والمعرفية:**

والتي من خلالها يمكن الحكم على ما إذا كان ذلك الانخفاض أو التأخر التحصيلي يرجع إلى ضعف القدرات العقلية وذلك لاستبعاد اثر الإعاقة على تحصيل التلميذ ومنها اختبار الذكاء لـ ويكسلر (الأطفال wisc، والراشدين wis) ورسم الرجل، الذكاء المصور.

- **اختبارات العمليات السيكولوجية:**

حيث تقيم هذه الاختبارات الوظائف اللغوية والإدراكية والتي تعتبر من أكثر العمليات تأثيرا في التحصيل الدراسي للأطفال، ومنها:

1- **مقاييس لتطوير الإدراك البصري:** مثل تآزر العين مع الحركة، اختبار الشكل والأرضية، اختبار العلاقات المكانية، الوضع في الفراغ، اختبارات ثبات الشكل.

2- **اختبار القدرات السيكولغوية:** وتحتوي اختبارات استقبال السمعي والبصري، الترابط السمعي والبصري اختبار التعبير اللفظي والعملي، اختبار الإكمال السمعي والبصري، واختبار التذكر السمعي البصري واختبار التركيب الصوتي.

- **اختبارات الاستعدادات:**

حيث تعمل على الكشف عما إذا كان هناك عيوب في تربية الطفل أو تأخر في مستوى النضج أو افتقار في البيئة المربية للطفل.

- اختبارات التكيف الاجتماعي للكشف عن المظاهر السلبية في تكيفه الاجتماعي.

– **التقنيات الطبية المستخدمة في التقييم العصبي:** وتتمثل في الجوانب التالية:

**التخطيط الكهربائي للمخ:** ويهدف إلى تسجيل النشاط الكهربي للدماغ فتقاس النبضات الكهربية بواسطة توصيل أقطاب كهربية في أجزاء مختلفة من الجمجمة وتسجيل هذه الأقطاب مختلف النبضات الكهربية.

– **الفحص بالأشعة المقطعية:** وبواسطتها تعرف المناطق التي تتدخل في أدق أنشطة المخ لمعرفة الاضطرابات الممكن أن تحدث وأثرها على العمليات المعرفية.

– **الفحص المقطعي بالنظائر المشعة:** تبين النشاط الوظيفي للمخ فإذا وجدت منطقة غير نشطة فإنها قد تتسبب في إحداث صعوبات التعلم.

– **الفحص بأشعة الرنين المغناطيسي:** وهي تقوم بتصوير تركيب المخ وليس نشاطه من خلالها تظهر أجزاء المخ الشاذة التي يمكن إن تتسبب في صعوبات التعلم.

– **الفحص بالرنين المغناطيسي الوظيفي:** يقيس تدفق الدم إلى المخ وفي داخله، ومن خلاله يمكن أن يظهر أجزاء المخ التي تنشط أثناء أداء مهمة التفكير، إذا بتصوير المخ أثناء القراءة أو الحساب أو العلوم وهي أكثر استخداما اليوم لدراسة الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

**الخطوات المساعدة في الكشف على صعوبات التعلم وتشخيصها:**

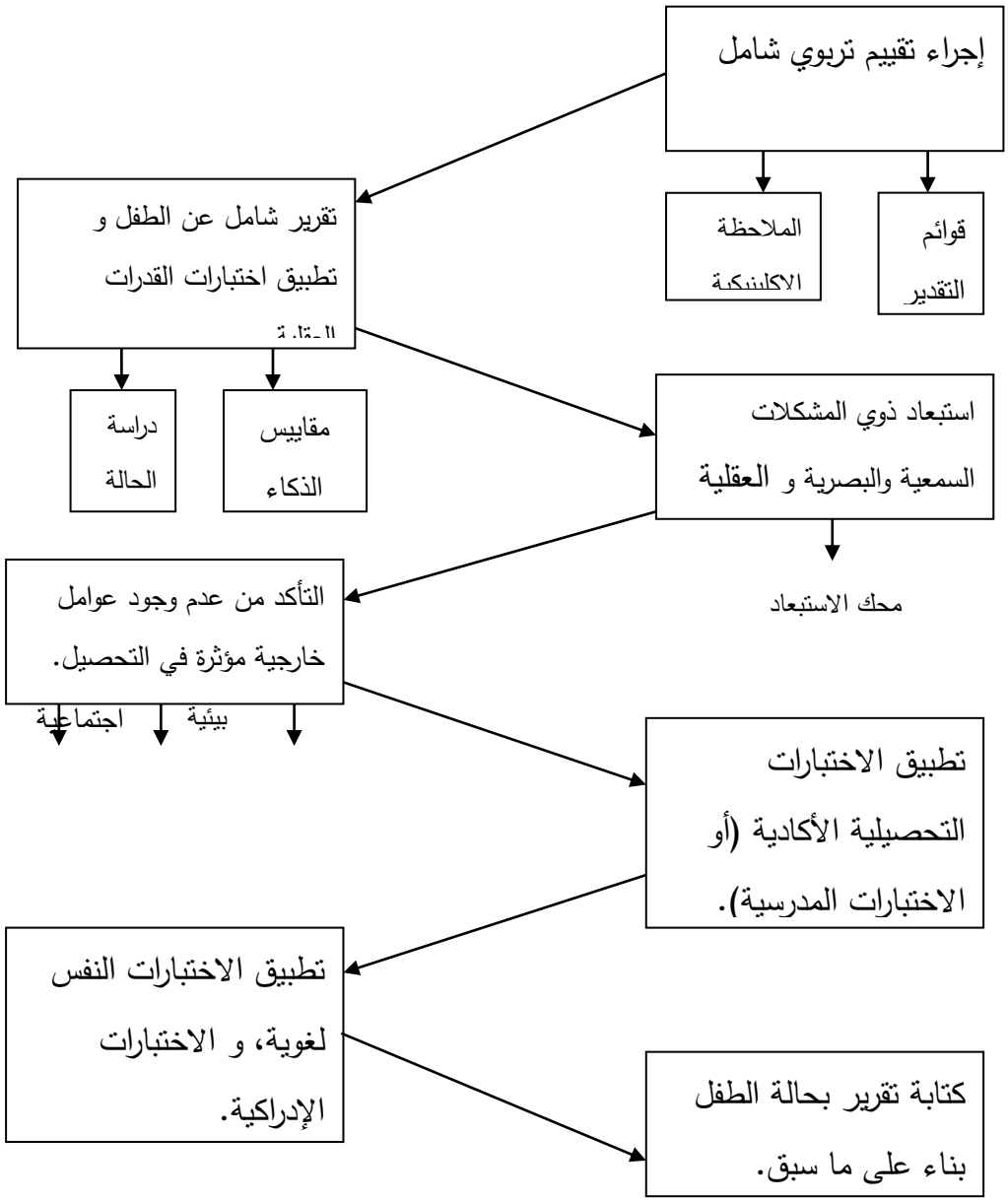


لقد أكدت (NCLD) المركز الوطني لصعوبات التعلم في تعريفها لذوي صعوبات التعلم 1997 على أنه:

عند إجراء التشخيص والتقويم يجب عدم الاقتصار على إجراء فردي أحادي كمحك كلي ووحيد لتحديد ما إذا كان الطفل لديه صعوبة من صعوبات التعلم من عدمه. ويجب عدم استخدام معدلات محك التباعد بين الذكاء والتحصيل في تحديد أهلية أو قانونية الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

يجب أن تقوم عملية التشخيص والتحديد على:

- أن يكون التشخيصي متمركزا حول الطالب.
- أن يكون التقويم الشخصي شاملا وقائما على معلومات متعددة.
- تحديد مشكلات الطالب لمعرفة فريق متكامل متعدد التخصصات.
- التأكد من أن ذوي صعوبات التعلم تم تحديدهم على نحو كاف وفعال.
- أن تكون عمليات التشخيص غير متحيزة ثقافيا ولغويا.

ويمكن تحديد مجموعة من الخطوات الإجرائية التي يجب على الفريق القائم على تشخيص الأطفال ذوي صعوبات التعلم أن يسير وفقها وأن يلتزم بها وهي:

- إجراء تقييم تربوي شامل لتحديد مجالات القصور؛
- تقرير شامل عن حالة الطفل الصحية والتأكد من عدم وجود إعاقات مصاحبة؛
- تقرير ما إذا كان الطفل يحتاج علاجاً طبياً، جراحياً أو تربوياً؛
- اختبارات معيارية المرجع لمعرفة مستوى الأداء لمقياس التحصيل الأكاديمي؛
- مقارنة أداء الطفل مع أقرانه من نفس العمر والصف؛
- اختبارات القراءة غير الرسمية والتي يصممها المعلم ويسجل الأخطاء بها؛
- اختبارات محكية المرجع مثل مقارنة أدائه مع محك معياري معين؛
- القياس اليومي المباشر وملاحظة الطفل وتسجيل أداء المهارة المحددة؛
- تخطيط وعمل البرنامج العلاجي التربوي المناسب؛
- تقرير عن الخبرات التعليمية السابقة لديه وهل هي مناسبة لعمره الزمني ودراسته أم لا؛

تقرير الأداء الدراسي في السنوات السابقة وهل تؤثر عكسياً بهذا القصور، وتحديد مدى التباعد بين التحصيل والمقدرة العقلية المقاسة في واحد أو أكثر من مجالات الدراسة

**ملخص حول عملية تقييم وتشخيص صعوبات التعلم:**

إذا فإن عملية تشخيص الأطفال ذوي صعوبات التعلم عملية دقيقة وحساسة، وتعتبر من أهم المراحل التي ينبني عليها إعداد وتصميم البرامج التربوية العلاجية، والتي عادة ما يقوم به فريق عمل متكامل ومتعدد التخصصات كمعلم التربية الخاصة، المدير، الأخصائي الاجتماع، الأخصائي النفسي، أخصائي النطق، ولي الأمر، وغيرهم.

كما أن تحديد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية ليس بالأمر السهل وذلك لتداخل الأعراض والخصائص مع التلاميذ الذين يعانون من البطء التعليمي والتأخر الدراسي أو حتى التخلف

العقلي البسيط. بالإضافة إلى طريقة التعليم المتبعة والمناهج الدراسية غير المرنة التي يمكن أن يتدنى تحصيل التلاميذ وينخفض مردودهم بسببها.

فهذا التحديد لذوي صعوبات التعلم يتطلب استخدام وسائل متعددة للقياس والتقييم أكثر من أي فئة أخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة.

فجميع المعلومات الخاصة بالطفل يمكن للاستفادة منها في التشخيص والعلاج وبالإضافة إلى الأسئلة الخاصة بالمعلومات العامة عن الاسم واللقب وتاريخ الميلاد وحالة الطفل الصحيّة....الخ ونجمع معلومات عن مدى انتظامه في المدرسة وتحصيله الدراسي، وعلاقته مع المعلم والتلاميذ سلوكه في الصف بحيث تكون وافية شاملة من خلالها يمكن رسم بروفيل عن حالة الطفل.

## الدرس 7 : صعوبات الانتباه والتركيز

- تعريف الانتباه وأنواعه.
- مشتتات الانتباه
- خصائص التلاميذ ذوي نقص الانتباه والنشاط الزائد
- العوامل المساعدة على التركيز والانتباه.

❖ **بعض أنواع صعوبات التعلم:** والتي تتعلق بـ:

### 1-الانتباه attention:

الانتباه هو عملية من العمليات العقلية التي تعمل على تهيئة وتوجيه الحواس نحو استقبال المثيرات الخارجية وله. يعتبر الانتباه العملية المعرفية التي تعتبر المدخل الرئيسي للاستفادة من شرح المعلم وما تقدمه الرسالة التعليمة المصاحبة فضلا عن التعليمات المنهجية وأساليب التعلم التي تقدم للمتعلمين. والانتباه هو تهيئة الحواس لاستقبال المثيرات، أو هو تهيئة وتوجيه الحواس نحو استقبال مثيرات المحيط الخارجية وتعرف قابلية الانتباه المحدودة بأنها قدرة الإنسان على التركيز على كمية محدودة جدا من المعلومات في الوقت الواحد

ويمكن أن نعرفه بأنه استجابة مركزة وموجهة نحو مثير معين يهم الفرد المنتبه، وهو الحالة التي يحدث أثناها معظم التعلم ويجري تخزينه في الذاكرة والاحتفاظ به إلى حين الحاجة اليه، وهو أيضا توجيه الوعي أو الشعور وتركيزه في شيء معين استعدادا لملاحظته والتفكير فيه (سليم مريم، علم نفس تعلم 2003) ونوع الانتباه الذي يهمنا حماية التعلم هو الانتباه الانتقائي (الإرادي) والذي غالبا ما يستعمل في الصف الدراسي، بمعنى أن أدمغتنا تختار المثيرات العامة التي نريد تركيز ذهننا عليها ثم إدراكها.

لكن هذا الانتباه يتعلق بمجموعة من محددات هي:

1-خصائص المثير الذي يتم الانتباه اليها.

2-إدراك أهمية الاهتمام بالمثير ونتائج هذا الاهتمام.

3-طبيعة حاجاتنا الداخلية و توقعاتنا وخبراتنا السابقة.

الوضعية الانفعالية التي يكون عليها الفرد والتي لها دور هام في انتقاء أو إهمال المثير.

مثير ⟵ الجواب والانتباه ⟵ التركيز.

تحديد المثير ⟵ الذاكرة ⟵ التفاعل بين المثير والآخرون.

اتخاذ القرار ⟵ تنفيذ القرار.

- ✓ **أنواع الانتباه:**

- الانتباه القسري: وفيه يتجه الانتباه الى المثير رغم إرادة الفرد. مثل الانتباه الى الوخز او صوت عال او ضوء ....
- الانتباه الإرادي: يبذل جهد من أجل الانتباه مثل انتباه التلميذ كي يتعلم درس أو محاضرة.
- الانتباه التلقائي: الانتباه الى شيء يهتم به الفرد ويحبه ويميل إليه ولا يبذل جهدا في الانتباه اليه.

- ✓ **مشتتات الانتباه والعوامل المؤثرة فيه:**

- عوامل عضوية مثل التعب والجوع المرض

- عوامل نفسية مثل المشكلات النفسية كالشعور بالنقص والقلق والاندفاعية والفشل في التركيز على المثير الذي يجذب انتباهه وعدم تمتعه بالمرونة الكافية بنقل الانتباه بين المثيرات المختلفة بسبب التعب والاجهاد.

- عوامل اجتماعية مثل الفقر والحرمان والذي يشعر الطفل بالدونية، بالإضافة الى نقص وغياب الأمن وقسوة المعلم وقلة خبرته في تشويق المتعلمين للدرس..... .

- عوامل تربوية مثلا هل موضوع المعلومات يكون مركز اهتمام المتعلم وهل يشبع حاجاته.

- ✓ **خصائص التلاميذ ذوي نقص أو قصور الانتباه:**

ان دماغ الطفل ذو نقص الانتباه يتميز بنمو أقل سرعة من نمو دماغ الطفل العادي (التأخر النمائي) ويتميز التلاميذ ذوي نقص الانتباه بالحركة الزائدة وعدم القدرة على ضبط أنفسهم (التهور) والاندفاعية والتسرع في الاستجابات والتي تؤثر بدورها على الانتباه الانتقائي وبالتالي يتأثر التحصيل الأكاديمي.

وهناك نقص أو عجز في الانتباه غير المصوب بالنشاط الحركي الزائد ونقص في الانتباه المصحوب بالحركة الزائدة والذي يضم الجوانب التالية:

**عدم الانتباه:** inattention في ثلاث على الأقل من النواحي التالية:

1- الفشل في إنهاء المهام التي بدأها .
2- غالبا ما يبدو على الطفل عدم الاستماع .
3- يتشتت بسهولة .
4- صعوبة التركيز على المهمات التي تتطلب على الإبقاء على عملية الانتباه المهمات المدرسية )
5- صعوبة البقاء في أنشطة اللعب .

**ب –الإندفاعية : impulsivité**

1- يتصرف قبل التفكير .
2- ينتقل من نشاط إلى أخر بشكل مفرط
3- صعوبة في تنظيم عمله
4- يحتاج إلى مزيد من الإشراف .
5- صعوبة في انتظار دوره في الألعاب أو الأنشطة الجماعية

**ج- النشاط الزائد:hyperactivité**

1- يتسلق الأشياء أو يحوم حولها
2- يعاني من صعوبة بالغة في الالتزام بالهدوء .
3- يعاني من صعوبة في البقاء وضع الجلوس .
4- يتحرك بشكل زائدة خلال ساعات نوعه .
5- دائما يقوم بأنشطة حركية مستمرة

يتميز كثير من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم عامة بتشتت الانتباه وفرط الحركة، وهذا ما توصلت إليه عدة دراسات حيث وجدت أن صعوبات الانتباه وفرط الحركة من السمات الأساسية التي تطغى على ذوي صعوبات التعلم بصفة عامة.

- ✓ **الانتباه والتركيز:**

إذا كانت سيرورة الانتباه Attention تفتح الذهن للإشارات والمثيرات الحسية المختلفة، فإن سيرورة التركيز Concentration المكمل للانتباه، يحتضن الشعور ويبعد عنه كل ما يمكن أن يشتته من اجل أداء المهمة المقصودة، فالتركيز يساعد على الاستخدام الأمثل للذاكرة العمل من اجل إدراك والتسجيل وبحث ومعالجة المعلومات، من اجل وضع خطط واتخاذ قرارات.

فالتركيز يستخدم كعازل للدماغ وكحارس له كي يحجز وصول أية معلومات إلى الشعور حتى لا تفسد سيرورة التفكير.

الانتباه والتركيز يستهلك طاقة كبيرة، لهذا من الطبيعي أن نشعر بالتعب بعد أداء مهمة ذهنية، وكلما كانت المهمة مركبة، جديدة صعبة كلما كان الجهد المطلوب بذله كبيرا، والدراسة والتحكم من اكبر المهام التي تتطلب انتباها وتركيزا كبيرين.

إذا كانت المهمة صعبة تتطلب تركيز وانتباه أكثر فإنه يمكن تخصيص استراحات كل 30 د تمتد بين 5 و 10 د، المدة الدنيا للتركيز لا تقل عن 20 د.

✓ **العوامل المساعدة على التركيز والانتباه:**

– البيئة المناسبة: الخالية من الضجيج والضوضاء، كثرة الحركة، الأضواء.

– تنظيم العمل المرتبط المعرفة الجديدة بالمعرفة القديمة، تنظيم خطة الموضوع، وتحديد الهدف المنتظر من المتعلم.

✓ **العوامل المعرقلة:**

– التعب الجسدي والعصبي.

– اضطرابات النوم، اضطرابات صحية، اضطرابات في نوعية الأكل.

– مشكلات شخصية، الاضطرابات انفعالية والنفسية (الأسرة، والأصدقاء) الخوف من الفشل.

بعض استراتيجيات التطفل التربوي للتدريب على الانتباه.

**– توجيه انتباه المتعلم نحو المثيرات المهمة ذات الصلة بموضوع الدرس وهذا بـ:**

- لفت انتباهه إلى المثيرات المهمة.
- تبسيط المثيرات المقدمة وتقليل عددها حتى يستوعب المتعلم.
- عندما تكون المثيرات كتابة يستحسن تلوينها أو وضع خطوط مثل التلخيصات، والنظريات، والقوانين.
- توظيف أكثر من حاسة في التعلم.
- الانطلاق من الخبرات السابقة للمتعلم والانطلاق منها لتقديم خبرات تربوية جديدة.
- زيادة مدة الانتباه.
- وقت الانتباه.
- توفير فترات الراحة (تمرين الموزع أفضل من التمرين المتصل).

- تعزيز ومكافأة الزيادة في مدة الانتباه.
- التكرار والتدريب على المهمة.

## الدرس 8: صعوبات الادراك

- **الادراك.**
- **بعض خصائص عملية الادراك.**
- **أهم الصعوبات الادراكية التي يعاني منها المتعلم.**
- **بعض استراتيجيات علاج الإدراك السمعي والبصري.**

### 2-الإدراك: perception

يعريفه (1991) Norbert Sillamy هو سياق نفسي معقد الذي ينظم به الفرد ما تستقبله الحواس من اجل معرفة الواقع. والإدراك هو احد المفاهيم التي أفرزتها المدرسة الجشطلتية.

توجد عد تعريفات للإدراك لكن غالبيتها تشترك على اعتباره عملية تحويل الانطباعات الحسية إلى تمثيلات عقلية معينة من خلال تفسيرها أو إعطائها معاني خاصة بها.

كما تتفق جميع التعريفات في أن الإدراك هو عملية من العمليات العقلية التي يقوم بها الفرد كما انه يتضمن العمليات التي بواسطتها تقرأ البيانات والمعلومات التي تأتي عن طريق الحواس، أو انه محاولة فهم العالم من حولنا من خلال تفسير المعلومات القادمة من الحواس إلى الدماغ الإنساني، والفهم هنا ينطوي على التفسير، الترميز، التحليل، التخزين، والاستجابة الخارجية عند الحاجة، وأيضا يتم الإدراك في إطار الخبرات السابقة، لكن هناك تعريفات تقول بأن الإدراك شيء انفعالي داخلي لا يضم فقط ما تسجله الحواس، وإلا فكيف يكون إدراك الذين يعانون من الإعاقات الحسية؟

✓ **تنوع المدركات:**

تتنوع موضوعات الإدراك بحسب نوع الحاسة الغالبة عند تلقي التموجات الحسية، فهناك مدركات بصرية، سمعية، شمية، ذوقية، لمسية، حركية.

كما تتوقف المدركات على طبيعة موضوع الإدراك مثلا، الإدراك المكاني الزماني (العلاقات المكانية والزمنية) إدراك الأشكال، الألفاظ، الوجوه، الصور، الرموز، الأرقام، الأعداد...إلخ، وتختلف هذه الأنواع من المدركات في سهولة في إدراكها أو صعوبتها بحسب نمو والنضج العقلي للشخص [فمثلا إدراك الأطفال للرموز والأعداد أصعب من إدراك الأشياء الحسية، وإدراك العلاقات الزمنية أصعب من إدراك العلاقات المكانية وهكذا].

✓ **بعض خصائص عملية الإدراك:**

1- يعتمد الإدراك على معرفة الخبرات سابقة في تفسير المثيرات الحسية.

2- يعتمد على خصائص الفرد (النفسية، الاجتماعية، الثقافية، العقائدية... إلخ) وكما يعتمد على خصائص المثير (الحجم المثير، قوته وشدته، الجدة وألفة، حركته..)

3- الإدراك بحد ذاته هو "انتقاء" وهذا يعني أننا:

- لا نحس ولا ندرك لكل ما يدور حولنا.
- إن ما ندركه ليس بالضرورة مطابقا للواقع.
- إن كل فرد منا يدرك نفس الموضوع بطريقة مختلفة عمّا يدركه الأخر ويتصرف حسب ذلك.

✓ **الإدراك وبعض المفاهيم:**

- **الإدراك والإحساس:**

الإحساس عملية فيزيولوجية تتمثل في استقبال الإثارة الحسية من العالم الخارجي وتحويلها إلى نبضات كهروعصبية في النظام العصبي في حين أن الإدراك هو عملية تفسير لهذه النبضات و إعطائها معاني خاصة بها. وبالرغم من ارتباطهما لكن يوجد ما يمكن إدراكه وتشكيل صورة ذهنية له، مثلا الأشعة البنفسجية، الأمواج الكهرومغناطيسية.

- **الإدراك والذكاء والتعلم:**

الأذكياء يدركون كثيرا من مكونات أي موقف فالذكاء يساعد على المقارنة وإدراك العلاقات والتمييز والربط بين المدركات الجديدة والقديمة.

الإدراك احد أهم مفاتيح التعلم الإدراك الفعال ⟵ تعلم فعال.

✓ **صعوبات الإدراك:** perception difficulties

تحتل الاضطرابات الإدراك أو صعوبات الإدراكية موقعا مركزيا بين صعوبات التعلم بصفة عامة واضطرابات العمليات المعرفية بصفة خاصة، وترتبط اضطرابات الإدراك ارتباطا وثيقا بالاضطرابات الانتباه بل تتوقف على معظمها عليها إن لم تكن نتيجة لها

✓ **أهم الصعوبات الإدراكية التي يعاني منها المتعلم:**

تأخذ صعوبات الإدراك أشكالا مختلفة منها: عدم القدرة على معالجة المعلومات البصرية والسمعية واللمسية والشمية، وصعوبات في إدراك العلاقات المكانية والحركية أو الفراغية ومعرفة الوقت والاتجاهات، أو عدم القدرة على إدراك التلميذ للرموز مثل الحروف أو الرموز الحسابية، وقد ترتبط هذه الصعوبات بدورها بضعف الذاكرة أو ضعف القدرات اللغوية، أو الافتقار إلى استراتيجيات التعلم الفعالة.

كل ما تتعرض له عملية الإدراك من اضطرابات تشوش بدورها على استيعاب وتحليل المعلومات الواصلة إلى الدماغ عن طريق الحواس والتي تنعكس سلبا على عملية التخزين واسترجاع المعلومات مما يعيق عملية التعلم لعدم القدرة المتعلم على الوصول إلى مستوى الأعداد المناسب للتعلم، مما يستدعي الكشف عنها والتعرف عليها ووضع الخطط العلاجية المناسبة للتغلب عليها.

**1- صعوبات التجهيز والمعالجة للمعلومات:**

قد يصعب لدى بعض الأطفال المتعلمين استقبال عدة مثيرات وإدراكها وتنظيمها في نفس الوقت، فيصبح نظامهم الإدراكي مثقلا وعاجزا عن القيام بالعمليات التجهيزية والمعالجة الفاعلة لهذه المثيرات ودلالاتها، فينتج عن ذلك بطئ في العمليات الإدراكية ونظمها وبالتالي فقدان كثير من المعلومات سريعا، هذه الظاهرة التي سميت بصعوبات سرعة الإدراك. ومن **أعراض صعوبات عملية التجهيز والمعالجة:**

- تشوش وتداخل في المعلومات.
- ضعف واضح في القدرة على استرجاع المعلومات.
- ضعف في انخفاض في الانتباه.

قد يعود ذلك إلى عدم عرض المادة بأساليب تعددية للحواس حتى يسهل على المتعلم مهمة معالجة المعلومات وتجنبه تداخل قنوات المعرفة الأخرى وتشتت الانتباه.

**2- صعوبات الإدراك البصري:** Visual perception difficulties

ويُعرف الإدراك البصري بأنه "عملية تأويل وتفسير المثيرات البصرية، وإعطائها المعاني والدلالات. وتحويل المثير البصري من صورته الخام إلى جشطلت الإدراك الذي يختلف في معناه ومحتواه عن العناصر الداخلة فيه" وتوجد العديد من المشكلات المتعلقة بالإدراك البصري والتركيز في إطار مجال عدم القدرة على الإدراك على الرغم من الطفل له عينان سليمتان وتحكم عضلي كاف ومع ذلك يعاني من مشكلة في الإدراك.

ويلعب الإدراك البصري دورا بالغ الأهمية في تعلم المواد الدراسية سواء القراءة أو الكتابة أو الحساب ويجد التلاميذ ذوو صعوبات التعلم صعوبات ملموسة في المهام التي تتطلب تمييزا بصريا للحروف والكلمات، وكذا الأعداد والأشكال والتصميمات الهندسية، والصور وكافة الأشكال المرئية، آو التي تستقبل من خلال الوسيط الحاسي البصري.

تحدث الصعوبات في الإدراك البصري عند الطفل حيث تختلط عليه الأمور فلا يراها أو يميزها بشفافية بصرية واضحة وإنما يكون كمن يلفه الضباب، فيلتبس الأمر عليه حين يقوم بالقراءة أو الكتاب أو

الحساب. إذن فصعوبات الإدراك البصري تعرف بأنها صعوبات تأويل وتفسير ما تراه العين وصعوبة إعطاءه معنى ودلالة لما يرى. وتتضمن صعوبات الإدراك البصري ما يلي:

- **صعوبات التمييز البصري: Visual Discrimination**

يعد التمييز بين الأحرف والكلمات من العمليات والرموز من العمليات الأساسية لتعلم المواد الدراسية (القراءة، الكتابة، الرياضيات). فالتمييز البصري يتضمن قدرة التلميذ على ملاحظة أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين الأشكال والحروف ومدى هذا الاختلاف بين الأشياء. وقد يمتلك الأطفال الذين يعانون من صعوبات التمييز البصري حدة إبصار عادية، ولكن قد تكون لديهم صعوبة في إدراك وتمييز الفرق بين مثيرين بصريين أو أكثر، وحين يفشل الأطفال في تمييز الخصائص المتعلقة بالحجم والشكل والمسافة والإدراك العميق، وغيرها من التفصيلات المناسبة، فقد تكون لديهم مشكلات في معرفة واستخدام الحروف والأعداد والكلمات في القراءة والحساب، وقد تؤثر صعوبة التمييز بين المثيرات على كتابة الطفل ورسوماته.

- **صعوبات تمييز الشكل والأرضية: Figure-ground discrimination**

التمييز البصري بين الشكل والخلفية تتضمن قدرة التلميذ على التركيز على بعض الأشكال. واستبعاد كل المثيرات التي توجد في الخلفية المحيطة بهذه الأشكال والتي لا تنتمي إليها. فالتلميذ الذي يعاني من مشكلات في تحديد الشكل والخلفية لا يستطيع أن يستخلص الشكل من الخلفية الذي يعتبر جزءاً منها، ويبدو عليه الارتباك عندما يكون هناك أكثر من شيء في الصفحة

- **صعوبات الإغلاق البصري: Visual closure**

ويقصد بالإغلاق أو الإكمال البصري القدرة على الكشف عن الصورة الكاملة، بالرغم من غياب احد أجزائها. بمعنى أخر هي القدرة مصطلح معين بالاعتماد على استنتاجات التي تقوم أساسا على المعرفة الحسية السابقة

- **صعوبات إدراك العلاقات المكانية:**Perception Spatial Relations Disabilities

العلاقات المكانية هي قدرة التلميذ على تمييز الأشياء المحيطة به، والتي تظهر في كيفية الانتقال من مكان إلى آخر، وكيفية إدراك مواضيع الأشياء في علاقتها بنفسها وعلاقتها بالأشياء الأخرى. والتلميذ الذي لديه مشكلة في هذا المجال يكون غير قادر على إدراك وضع الأشياء بالنسبة للمثيرات الأخرى. ويمتاز الأطفال والتلاميذ الذين يعانون من الصعوبات إدراك العلاقات المكانية بما يلي:

- عدم فهم المصطلحات: أمام، خلف، فوق، تحت، بجانب، قبل، بين؛
- عدم إدراك وجود الشخص بالنسبة لشيئين؛

- صعوبات في التعرف على اتجاه الخطوط؛
- صعوبات التعرف على جغرافية البلاد عن طريق استعمال خريطة؛
- التمييز بين اليسار واليمين؛
- مشكلات في إدراك التتابع الصحيح للحروف أو الكلمات أو الأرقام في جملة ما.

## 3- صعوبات الإدراك السمعي: Perception auditory disabilities

فالإدراك السمعي يتمثل في قدرة الطالب على الاستماع للكلمات المنطوقة، وعلى الاستيعاب والفهم لما يقوله المعلم داخل القسم، وعلى تذكر المعلومات المسموعة وفهم معاني الكلمات، حيث أن حاسة السمع هي الواسطة حيث يتنقل الإحساس الأعصاب إلى الدماغ كي يفسر ويعطي المعاني. أما صعوبات الإدراك السمعي أيضا لا تعني أية مشكلة في حده السمع أي أن الأذن عضو سليم لا خلل فيه، وإنما المشكلة تتعلق بصعوبة استكشاف أو معرفة أوجه الشبه والاختلاف بين درجات الصوت واتساقه ومعدله ومدته مما يشكل قيدا على التمييز بين الحروف والمقاطع والكلمات وينتج عنه صعوبة في تعلم القراءة والمقاطع والكلمات وينتج عنه صعوبة في تعلم القراءة بالطريقة الصوتية. والطفل الذي يعاني من خلل في الإدراك السمعي يعاني من الصعوبات التالية:

- الوعي الصوتي. Phonological awarness؛
- التمييز السمعي. Auditory Discrimination؛
- الذاكرة السمعية. hearing memory؛
- الترتيب أو التسلسل أو التعاقب السمعي Enchainement؛

المزج أو التوليف السمعي

✓ **بعض استراتيجيات علاج الإدراك السمعي والبصري:**

نقترح بعض الاستراتيجيات والأنشطة تساعدا لطفل أو التلاميذ ذوي صعوبات الإدراك البصري وهي:

–أنشطة تدعيم التمييز والتي نطلب فيها من الطفل نقل أشكال وتصميمات معينة وإعادة إنتاجها، وتدريبه على استخدام مكعبات مختلفة الألوان من الخشب والبلاستيك في إنتاج إشكال أو نماذج مختلفة

–نطلب من الطفل أو التلميذ المطابقة بين نماذج الحروف والأرقام والإشكال؛

–نطلب منه اكتشاف الاختلاف بين صورتين متشابهتين إلا في بعض التفاصيل، أو نطلب منه المقارنة بين حجرتين مثلا حجرة القسم وحجرة الموسيقى) وذلك من حيث الألوان وما يوجد في كل منهما (تصنيف الألوان)؛

–نطلب منه جمع الأشياء المتشابهة مع بعضها البعض، وهذا لكي يميز بين الأشياء المتشابهة.

أما فيما يخص علاج صعوبات الغلق البصري للأشياء نستعمل ما يلي:

–نطلب من الطفل إكمال جزء ناقص من صورة مثلا (دائرة، مثلث) وهذا ما يسمى بالغلق البصري للإشكال أو نطلب منه إكمال جملة معينة أو كلمة ينقصها حرف وهذا يسمى الغلق البصري للكلمات؛
–أما فيما يخص صعوبات إدراك العلاقات المكانية نطلب منه؛

- التعرف على الاتجاهات الأساسية (شمال، يمين، فوق، تحت، أمام، خلف) وذلك بالقيام بتمارين يومية حيث نطلب من التلميذ أن يضع شيئا ما تحت أو فوق طاولة، أو نطلب منه رمي كرة إلى الشمال أو اليمين، أو إمساك شيء باليد اليمنى أو اليسرى... الخ.
أما بالنسبة للذاكرة البصرية فيمكن تنشيطها عن طريق تعويد الطفل على العثور على أشياء مفقودة عند حذفها، أو الكلمات الناقصة في سورة أو قصيدة حفظها. وتدريبه إعادة سلسلة من الإشكال أو الكلمات بتدريب معين، استرجاع أحداث سرد قصه ما مثلاً.

فكما رأينا فان للإدراك البصري الذي يضم الغلق والتمييز هي مهارات مهمة لتعلم الطفل ويمكن وضع برامج تعليمية تساعده على استخدام إدراكه البصري كما تساعده إذا كان لديه نقص.

**أما صعوبات الإدراك السمعي سنقوم بما يلي:**
أ. إعطاء أوامر حاسة للطفل مثل (انظر، اسمع، أبدا) وإعطائه الوقت الكافي للإجابة؛

ب. تعويده على تقليد الإيقاعات وذلك كما يلي:

– نسقط جسما على الأرض دون إن يراه الطفل ونطلب منه أن يحرز أين هو، مشاكله، ومن أي مادة صنع؛

– نضع أجساما مختلفة في صناديق مختلفة وعلى هذا الطفل أن يهزها ويحرز ما فيها؛

– نطلب من الطفل إغماض عينيه ثم نسقط كرة على الأرض بقوة حتى ترتد عدة مرات ثم نسأله كل مرة سمعت ارتداد الكرة.

ج. التمييز بين أصوات مجموعة واحدة (الحيوانات الأليفة، المفترسة) والتمييز بين أصوات مختلفة (تصفيف، باب يفتح، تليفون يرن). أي نسمع الطفل أصوانا معروفة ونطلب منه التمييز بينها؛

هـ. نقدم له كلمات تبدأ بحروف معينة ثم نطلب من التلميذ اختيار كلمات تبدأ بنفس الحرف مثلا كلمات تبدأ ب (س، ت، ش)؛

و. نطلب من الطفل القيام بعدة مهمات، أو شراء عدة أشياء ونطلب منه أن يتذكر ما قلناه له. ونطلب منه أن يستمع جيدا؛

ز. نقوم بإصدار أصوات بنغمات عالية ومنخفضة، ويطلب من الطفل التمييز بين هذه الأصوات العالية والمنخفضة أو الغليظة والناعمة؛

ح. قراءة أسماء أو كلمات أو إعداد تختلف في حرف واحد مثلا (لوز، موز)، (نخلة، نحلة)، (قرش، قرد)؛

ط. إصدار أصوات من أماكن مختلفة ويطلب من الطفل التعرف على الأصوات القريبة والبعيدة، بالنسبة للتمييز السمعي أيضا يقوم المعلم بالنقر على الأشياء مختلفة لتصدر أصوانا مختلفة ويطلب من التلميذ التعريف بين هذه الأشياء (على الخشب، النقر على الزجاج، النقر على الألمنيوم.... الخ).

## الدرس 8: الذاكرة: Memory

تعد الذاكرة من أهم العمليات العقلية العليا في حياة الإنسان وتعتمد عليها عدد من العمليات الأخرى مثل الإدراك، التعلم، التفكير، حل المشكلات، وتتضح أهمية الذاكرة في الحياة اليومية عندما تواجه الوجه الأخر لها وهو " النسيان".

حيث نلاحظ في الوسط التعليمي أن معظم المشكلات التي يعاني منها المتعلمين سببها النسيان، خاصة وأن معظم نظم الامتحانات منذ القدم وحتى الآن تعتمد على قياس ما يتذكره المتعلم من المعلومات.

ولا يمكن النظر إلى الذاكرة على أنها قدرة منفصلة عن القدرات العقلية والمعرفية الأخرى حيث تربط اضطرابات الذاكرة باضطرابات الانتباه الانتقائي والإدراك التي تعتبر مدخلات أساسية للذاكرة.

**تعريفها:** رغم انه يصعب تعريفها تعريفا دقيقا لأنها ترتبط بالعمليات المعرفية الأخرى.

«عملية استقبال المعلومات والاحتفاظ بها واستدعائها عند الحاجة»

كما يرى بأنها: «الذاكرة هي جزء من العقل البشري، وهي مستودع لكل الانضباطات والتجارب التي اكتسبها الإنسان عن طريق تفاعله مع العالم الخارجي وعن طريق الحواس، وهي انطباعات توجه على شكل صورة ذهنية، وترتبط معها أحاسيس ومشاعر سارة أو غير سارة للإنسان».

**كيف تحدث عملية تخزين المعلومات في الذاكرة:**

تدخل المعلومات أيا كان نوعها (سمعية، بصرية، شمية، ذوقية، لمسية) في المسجل الحسي عبر الحاسة وتبقى فترة قصيرة ثم ينتقي الانتباه بعض هذه المدخلات ويتعرف إليها من خلال إدراكه لها،

ويحولها إلى الذاكرة قصيرة المدى ويحدث هذا الاستدعاء بعض معلومات ذات الصلة من الذاكرة طويلة المدى، وهنا تبقى هذه مدخلات فترة قصيرة وبعد ذلك إما أن تحل محلها مدخلات أخرى أو أن يتم التدريب عليها ومن ثم تنتقل إلى الذاكرة طويلة المدى حتى يحتاجها الشخص ومن ثم يسترجعها.

بعد أن يحدث الانتباه وهو أول عمليات الذاكرة يمر الفرد إلى عملية ثانية وهي الإدراك والترميز لكي تخزن في الذاكرة ويمكن ترميز (الترميز تحويل المعلومات إلى صور ذات معنى يمكن تذكرها) المعلومات لصوتها (الرمز السمعي) أو مظهرها (الرمز البصري) أو معناها الرمز الدلالي (ترميز المعلومات بصريا يمكن استرجاعها بسهولة).

✓ **قوانين عمل الذاكرة:**

لتسهيل فعل تخزين المعارف على المدرس أن يتبع الخطوات الطبيعية الأربع للتذكر وهي:

1- الاكتشاف: حيث يتم تذكر المدركات الواضحة بسهولة أكثر من غيرها.

2- الربط: حيث نتذكر بسهولة الأشياء التي لها علاقة بالأشياء أو بالأحداث والخبرات الشخصية خاصة تلك التي تربط بالجانب العاطفي أو الانفعالي.

3- التنظيم: نتذكر بسهولة الأمور المنتظمة والمرتبة والمصنفة حسب الطريقة الشخصية المفضلة.

4- الاسترجاع: نتذكر سهولة الأشياء والأحداث والخبرات التي خزناها بوعي والمرتبطة بالمكان والزمان والظروف المحيطة.

✓ **الذاكرة وصعوبات التعلم:**

ان الذاكرة واسترجاع المعلومات تعد مهمة جدا في عملية التعلم وخاصة في المراحل التعليمية الأولى حيث أن الذاكرة السمعية والبصرية لهما دور كبير في اكتساب والاحتفاظ بما يستقبله ويتلقاه المتعلم يوميا لأن معظم التعلمات يستقبلها التلميذ عن طريق السمع والبصر (قنوات استقبال مهمة)، كما أن الاستراتيجيات المستعملة في عملية التذكر مهمة أيضا.

✓ **العوامل المؤثرة على الذاكرة:** التي تكون نابعة من المعلم أو المتعلم.

- **العوامل العضوية:** الذاكرة والتغذية (لا يكمن فقط في نقصه الجلوكوز، الفيتامينات، المعادن، حتى وإن توفر B12 لا يتم امتصاصه من قبل الأمعاء).

- **العوامل النفسية:**

شرود الذهن لدى المتعلم.

الحالات الانفعالية.

الكف: تداخل المعلومات وتعطيل بعضها البعض كف البعدي، كف قبلي يعني المعلومات التي تلقاها في المرة الأولى تكون قوية ومؤثرة لدرجة أنها لا تترك معلومات المرة الثانية تثبت في الذاكرة

- **العوامل التربوية:**

- غموض رسالة المعلم.
- عدم القدرة على متابعة الوتيرة التدريسية للمعلم من قبل المتعلم.
- صعوبة مسايرة المعلم لكل المتعلمين.
- ضيق وقت الحصص (بطء تعلم).
- قلة حصص الدعم.

✓ **بعض الاستراتيجيات التذكر:**

- الإجابة عن الأسئلة: إن إجابات المتعلم على أسئلة المعلم تبقى لمدة طويلة في الذاكرة لهذا يمكن تدريب المتعلمين على صياغة أسئلة حول ما تعلموه ثم يجيبون عليها بعد البحث الجيد عن الإجابة، فالنشاط العصبي يجعل هذه الإجابات راسخة في الذاكرة.

- **تسجيل الملاحظات:** حول الدرس وما يتلقاه المتعلم.

- **تكوين صور ذهنية:** والتي تعتبر وسيلة مهمة لخزن المعلومات والمعارف في الذاكرة، ويمكن للمتعلم إن يحول مواقف إلى مجموعة من الصور الذهنية.

- التكرار: يساعد على بقاء المعلومات في الذاكرة.

- الربط: عند ربط المعلومات بأشياء معينة أو بحوادث معينة أو تاريخ معينة يسهل تذكرها

## الدرس 10: دور الأسرة والمعلم والمدرسة في مواجهة صعوبات التعلم

**<u>عناصر الدرس:</u>**

- **دور الأسرة في مجال صعوبات التعلم.**
- **دور المعلم.**
- **التواصل بين الأسرة والمدرسة.**

إن تقديم برامج علاجية لمشكلة صعوبات التعلم لدى الأطفال يجب أن تتظافر من اجلها عدة جهود وتتوفر كثير من الشروط المادية والأسرية والمدرسية والعمل مع الفريق المختص بشكل متكامل.

## 1. دور الأسرة في مجال صعوبات التعلم:

يرى المختصين أنه يمكن للوالدين أن يلعبا دورا هاما في العمل على إشباع حاجات أطفالهم ذوي صعوبات التعلم وخاصة إذا كان هناك تعاون بين المعلم والأولياء. تتفاوت ردود فعل الوالدين الانفعالية نحو أبنائهم ذوي الصعوبات بتفاوت حدة الصعوبة، ووضوحها، ومستوى التدين، والمركز الاقتصادي الاجتماعي، والثقافة الوالدين إلى غير ذلك من العوامل.

ويمر أولياء ذوي صعوبات التعلم بممارسات قبل تقبل حالة ابنهم ذوي صعوبة التعلم مثل الصدمة وعدم الاعتقاد والإنكار (عند التشخيص) وبدأ بمراجعة الأطباء، العزلة والشعور بالذنب والغضب والخوف والاكتئاب ليصلوا في الأخير إلى تقبل حالة ابنهم والاعتراف بالمشكلة والتكيف معها ويبدأ في التفكير في كيفية مساعدة وتربية ابنهما.

إن تعامل الأسرة مع أطفالها ذوي صعوبات التعلم ومشاركة المختصين في برامج العلاجية له تأثير ايجابي، حيث تلعب الأسرة دورا كبيرا في العملية التربوية. **ويتمثل دور الأسرة والوالدين فيما يلي:**

– تهيئة أطفالهم لعملية التعلم في المراحل المبكرة.

فعلى الوالدين مساعدة أطفالهم في المجال البصري الحركي فنلاحظ على أطفال ما قبل المدرسة عدم تناسق الحركات الدقيقة مثل مسك القلم أو الملعقة أو الرسم، أما المهارات الحركية الكبيرة فتظهر صعوباتها في الحبو، المشي، الركض، القفز... إلخ.

– توفير لهم الظروف المناسبة للتعلم بعد دخولهم للمدرسة.

إن للوالدين دورا هام وتأثير واضح في الحدّ من تلك المشكلات التي ترتبط بالواجبات المنزلية، ويمكن للوالدين خلال قيام الأبناء بواجباتهم المنزلية أن يعطيانه مكافئة خاصة، (تعزيز) أو يسمحا له بمشاهدة التلفاز، أو زيارة صديق، أو السماح لأصدقائه بزيارته.

– مساعدتهم على تخطيط وتنظيم وقت العمل بدون توتر أو قلق.

التلاميذ ذوي صعوبات تعلم يعانون إلى جانب الأداء الأكاديمي من مشكلات في تخطيط وتنظيم الوقت المخصص لأداء واجباتهم المنزلية ويمكن للوالدين أن يساعدوهم في تحديد أفضل وقت وأحسن مكان لأداء الواجبات خالٍ من مشتتات الانتباه.

– زيادة فرص النجاح لديهم ومساعدة الأطفال على استكمال الأعمال التي ينجزها الطفل معهما في البيت (أداء الواجبات المنزلية).

2- : **الكشف المبكر: قبل سنّ المدرسة** (لماذا هذا التدخل المبكر)

يعتبر الكشف المبكر للمشكلات النمائية عند الأطفال في سن ما قبل المدرسة هاما جدا لنموهم وتطورهم، اذ يساعد الكشف المبكر في تقديم المساعدة لأولئك الأطفال وكذلك في اتخاذ الإجراءات الوقائية لمنع تفاقم تلك المشكلات وزيادتها في المستقبل.

فبعد المرور بمراحل وخطوات التشخيص التي ذكرناها من قبل من تحديد الأطفال الذين يعانون من الصعوبات وبعدها عملية مسح أولي لتحديد من يشك بوجود مشكلة لديهم ومن يتعرضون للخطر (من النواحي الحسية والحركية، والاجتماعية والانفعالية، واللغوية والإدراكية)، ثم في الأخير مرحلة التشخيص الفردي ومعرفة نوع الصعوبة وشدتها، والكشف والتشخيص المبكر يمكننا من التعرف النمو اللغوي للطفل أو المعرفي والمهارات البصرية والحركية، ونلاحظ تباينا، واختلافا في نمو هذه المجالات لدى الطفل.

ويتم الحصول على البيانات في المستوى المبكر (ما قبل المدرسة) عن طريق المقابلات مع الأهل واستعمال بعض الاختبارات وقوائم الشطب المبنية على المقابلة، وأكثر المشكلات شيوعا عند الأطفال ما قبل المدرسة نجد:

– **النمو اللغوي:** حيث يعتبر العجز اللغوي من أكثر الصعوبات شيوعا مثل عدم الكلام تأخر الكلام أو عدم استجابة بشكل ملائم للتوجيهات أو العبارات اللفظية. (فهم اللغة المنطوقة)

– صعوبات معرفية: مثل الانتباه للمثيرات العامة أو الضرورية لتعلم مهارة أو مهمة خاصة، وصعوبة التمييز ما شاهده وسمعه بالإضافة إلى صعوبات في الذاكرة مثل عدم حفظ واسترجاع الخبرات، بالإضافة توفير وسائل تعليمية والتي هي أدوات وأجهزة ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عمليتي التعلم والتعليم من اجل تحقيق الأهداف، لكننا تفتقد إلى هذه الوسائل، وتساعد الوسائل التعليمية في إثراء التعليم من خلال البرامج متميزة التي تعمل على توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم، حيث أنها تستثير اهتمام

التلميذ لأنها تساعد على إشراك جميع حواس التلميذ مما يرسخ عملية التعلم مثل استخدام التعليم عن طريق العرض (Data Chow) أو الحاسوب.

– **دور المعلم:** وهو العنصر الأهم في العملية التربوية والذي تتوافر عنده الرغبة في العمل مع ذوي الصعوبات.

والمعلم الكفء هو ذلك الشخص الذي يتمتع بمهارات وكفاءات نفسية وبيداغوجية، يتمكن من خلالها من دفع المتعلمين إلى التشبث والتعلق به لدرجة أنهم يبذلون كل جهودهم في التعلم، ولا يترددون معه في التعبير عن مشكلاتهم وعجزهم لكي يفهمهم ويساعدهم في الوقت المناسب.

ويقدم لهم ويشاركهم الحلول الصحيحة والأساليب التي ينبغي إتباعها في حل المشكلات التعليمية، لهذا السبب ينبغي للمعلم أن يشارك الفريق المختص في تخطيط الأهداف وتحديد المفاهيم والوسائل والمراحل أو الخطوات الواجب إتباعها في انجاز حصص التدخل العلاجي، وكذا عمليات تقويم والتغذية الراجعة لعلاج النقائص الممكن ظهورها بعد كل حصة تدخل (تعوينات 2019، ص 194).

– **غرفة المصادر:** هي فصل دراسي ملحق بالمدرسة العادية، أين يلتقي التلاميذ الخدمات التربوية الخاصة والذين تستدعي حالتهم وظروفهم مساعدة مكثفة بدرجة أكبر مما يمكن تقديمها لهم بين أقرانهم من العاديين في الفصل العادي حتى يتمكنوا من الاستفادة من أحقيتهم التعليمية في المكان المناسب، وهي نظام تربوي يحتوي على برامج متخصصة تكفل

**التواصل بين الأسرة والمدرسة:**

وهذا يربط الأهداف المدرسية بالأسرة وهذا عن طريق تبادل الملاحظات بين المدرس والأولياء حيث يقوم المعلم بتقييم سلوك الطفل في المدرسة في استمارة أو طرق تواصل آخرة بسيطة يتم إرسالها للولي، ويقوم الولي على إثرها بتقديم التعزيز اللازم والذي يتناسب مع الموقف (تغذية الراجعة من طرف الوالدين)، وعمل الأسرة مع المدرسة والتعاون معها فيما يخص مشكلات الطفل مهم جدا لان المدرسة لا تستطيع مواجهة جميع الصعوبات التي يعاني منها التلاميذ خاصة عندنا بسبب كثرة عدد التلاميذ في الأقسام الذي يصل أحيانا إلى 50 تلميذا.

فالأسرة يمكن أن توفر أجواء الدعم والمساندة للطفل والمشاركة في الأنشطة والبرامج التربوية المطبقة في المدرسة.

**- الفريق القائم على التدخل:**

والذي يتكون من تخصصات متعددة والذي يعمل بشكل مشترك لان هذا يقود إلى ملاحظات أكثر دقة وكل يتناول شخصية الطفل من جوانب مختلفة مما يؤدي إلى وصف المشكلة بدقة وتحديد الاحتياجات واخذ القرار المناسب بشأن البرنامج التربوي والعلاجي اللازم لاحتياجات الطفل وإعداده وتطبيقه وتقويمه.

توفير الوسائل وتكييفها: (الشروط المادية)

- الصف الدراسي الذي يجري فيه التدخل.

- أن يكون الصف مضاء بالشكل الكافي.

- أن تكون الطاولات والكراسي مناسبة وعلى مستوى الطفل.

- تهيئة الصف بالمتطلبات اللازمة مثل تعليق الرسومات والصور للتدخل العلاجي، والمستلزمات والوسائل (تعوينات 2019).

إن أنماط التفاعل بين **المتعلم والمهمة التعليمية والوضع التعليمي** تساعد على التربية الناجحة للأطفال ذوي صعوبات التعلم فهي عوامل مرتبطة

**بالمتعلم:** - مستوى قدراته العقلية وتحصيله الدراسي.

- استراتيجيات تعلمه التي يستخدمها وعمليات معالجة المعلومات.

- مستوى الدافعية للتعلم ونضجه الشخصي.

- مستوى التطور المفاهيمي.

**بالمهمة التعليمية:** - تطابق مستوى صعوبة المهمة مع مستوى النضج.

- تطابق المهمة التعليمية مع الاستراتيجيات المعرفية للطفل.

**بالوضع التعليمي:** - الخصائص التنظيمية للبيئة المدرسية.

- الخصائص الإنسانية للبيئة المدرسية.

- خصائص طرق التدريس. خصائص البيئة الأسرية. (الخطيب، الحديدي، 2008)

## الدرس 11:البرامج التربوية والعلاجية لصعوبات التعلم.

**عناصر الدرس:**

- الأسلوب القائم على تحليل المهمة.
- الأسلوب القائم على العمليات النفسية.
- الأسلوب القائم على كل من تحليل المهمة والعمليات النفسية.

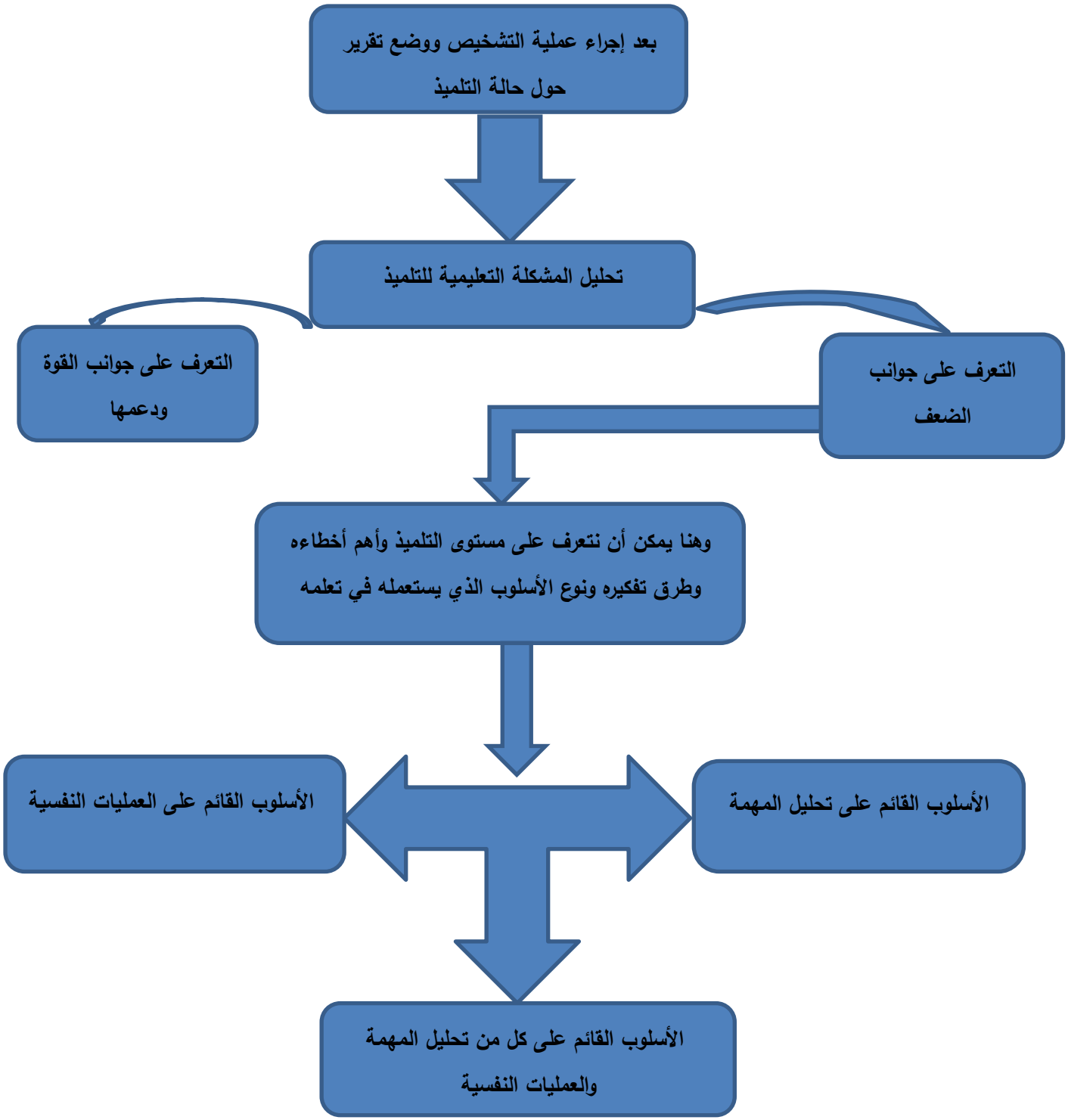

كما قلنا من قبل فإن صعوبات التعلم من المجالات التي شغلت كثيرا أولياء الأمور وكل الْقائمين على العملية التربوية والتعليمية الى جانب الباحثين في هذا المجال, حيث كل منهم يحاول بالجهود المتوفرة التدخل المبكر ووضع استراتيجيات وبرامج التكفل لذوي صعوبات التعلم لتحسين أداءهم ومهاراتهم ومسايرة زملاءهم من العاديين. لكن تحتاج هذه الفئة من التلاميذ الى بيئة تعليمية ودعم دراسي ملائمين ورعاية فردية مناسبة والتركيز على مواطن القوة لديهم من أجل تعزيزها وتقليص مواطن الضعف.

وهناك عدة مداخل علاجية فكما عرفت وفسرت صعوبات التعلم وقدمت الأسباب فهي وضعت مبادئ وخطط لمساعدة هذه الفئة. وبما أن ذوي صعوبات التعلم يمثلون مجموعات غير متجانسة( كل واحد له نوع من الصعوبة يختلف عن الآخر فمثلا هناك من يعاني من صعوبات في القراءة مثل الفهم القرائي وآخر يعاني صعوبات في الانتباه وآخر صعوبات في الذاكرة ,,,,,الخ) فليس هناك مدخل أو اتجاه واحد أو برنامج موحد نستعمله في علاج الصعوبات التعلمية لكن لكل صعوبة مدخل يكون أكثر فاعلية من غيره، كما أن هناك من الصعوبات ما نستعمل معها أكثر من طريقة فمثلا بالنسبة لصعوبات الانتباه فهناك من الدراسات من استعملت في علاجها تدخلات طبية باستخدام الأدوية والعقاقير، كما أنه استعملت تدخلات مدرسية نفسية، تدخلات نفسية خارج المدرسة، تدخلات قائمة على تدريب الآباء، تعدد المداخل.

## البرامج والأساليب العلاجية:

إن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم فئة غير متجانسة فيما بينهم وهم يعانون من صعوبات مختلفة مثل القراءة والكتابة والحساب والانتباه والذاكرة والتفكير وهي تعيق المتعلم من تحقيق الأهداف التربوية، لذا فان وضع البرامج وتكييف المناهج (محتوى، أدوات، أساليب التدريس) أمر لابد منه، إذن فتكييف النظام التربوي يوفر بدائل تعليمية للتلميذ من توفير الصف خاص مثلا غرفة المصادر التي يتلقى فيها التلميذ الخدمات التعليمية بشكل مكيف وعلى يد أخصائي. فهناك أساليب تعالج قصور القدرات والمهارات ما قبل الأكاديمية والتي يحتاجها الطفل في تعلم المواد الدراسية مثل تحسين الوعي الصوتي للحروف (نطق الحروف بشكل صحيح كي يتقن القراءة)، كما أن هناك اساليب ركزت على القصور في المواد الدراسية وتصحيحه مباشرة ( تعليم مباشر) .

مقترحات لمعلمي الصفوف العادية عند التعامل مع ذوي صعوبات التعلم:

1- يجب تزويد الطفل بفرص كافية لممارسة ما تعلمه.

2- الاعتماد على الأشياء الملموسة في التدريب وخاصة في المراحل الأولى.

3- إذا لم يستطع الطفل التعلم بطريقة ما فعليك تغيير الطريقة وإذا فشلت كل الطرق استبدل المهارة بمهارات أخرى ابسط منها.

4- تحديد أهداف قابلة للتحقيق، وتحديد الوسائل والطرق التي تمكن التلميذ من النجاح فذلك من شأنه أن يطور ثقة التلميذ بنفسه.

5- دع الطفل يشارك في اختيار النشاطات التعليمية وقدم التغذية الراجعة وهذا من شأنه تعزيزه واستثارة الدافعيته.

6- اربط التعليم الحالي بالتعلم السابق.

7- الاعتماد في تعليم التلميذ على الحواس القوية عنده، ولا ترتكز على جوانب الضعف (الخطيب، الحديدي 2018).

**الأساليب التربوية العلاجية حسب النظرية السلوكية:**

**القائمة على تحليل المهمة:**

لقد اهتمت النظرية السلوكية بالتعليم أو التدريس المباشر ويوصي أصحاب هذه النظرية المعلمين والقائمين على تعليم ذوي صعوبات التعلم على تركيز اهتمامهم في عملية التدريس على المهارات الأكاديمية ( الدراسية ) التي يكون الطلاب في حاجة إلى تعلمها بدلاً من التركيز على معالجة جوانب القصور التي يعاني منها هؤلاء الطلاب والتي تعوق تعلمهم وهذا ما سمي بنموذج تعليم المهارات والذي يتيح للتلميذ تربيته وتعليمه بصورة فردية تراعي خصائصه واحتياجاته وقدراته، في حين أنها تفتح المجال أمامه للتعلم في الفصل العادي المعلومات والمهارات الأكاديمية إضافة إلى التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين (عاكف عبد الله، محمود زاي،....).

والتدريس المباشر يقصد به تدريب التلميذ على مهارات محددة ضرورية لأداء مهمة معطاة وهي أحد الاستراتيجيات الأساسية التي دائما ما يستخدمها المدرس مع التلاميذ اللذين يعانون من صعوبة في تعلم القراءة أو الكتابة أو الحساب ويستخدم المدرس في التعليم المباشر أسلوب تحليل المهمة حيث يقوم المعلم

بتحليل المهمة التعليمية وتجزئتها الى عناصر وتعليم التلميذ كل عنصر على حدى وهذا يسهل فهم التلميذ للمهمات المعقدة. حيث يتم تبسيط موضوعات القراءة أو الكتابة أو الرياضيات الى النقطة التي يتمكن فيها الطفل من التمكن منها وفهمها واستيعابها بشكل جيد ثم ينتقل بالتدريج خطوة خطوة الى المهمة الأكثر تعقيدا. وذلك كما يلي:

- تحديد الأهداف.
- تجزئة المهمة التعليمية الى وحدات صغيرة.
- تحديد المهارات التي يتقنها الطفل والتي لا يتقنها.
- بدأ التدريس بالمهارة الفرعية التي لم يتقنها الطفل ضمن مجموعة المهارات الفرعية للمهارة التعليمية.

ويتسم التعليم المباشر بما يلي: (نبيل حافظ 2000: 23) في تعوينات 2019

- التركيز على اكتساب المهارات الدراسية مباشرة.
- استخدام المواد الدراسية بشكل متتابع ومرسوم.
- يتيح للتلاميذ اتقان المهارات الأساسية التي تكون أرضية وأدوات للتعلمات اللاحقة.
- توضيح المقصود بوضوح للتلاميذ
- يتيح الوقت الكافي للتعلم.
- يستعين بالتوجيه المستمر لأداءات التلاميذ.
- يقدم التغذية الراجعة المباشرة للتلاميذ
- يستمر في تعليم أو تدريس المهارة حتى يتحقق للتلميذ إتقانها.

**وهذا يتطلب من المعلم اتباع الخطوات التالية:**

- أن يربط أداءات التلاميذ بالأهداف التي يتعين تحقيقها والمهارات التي ينبغي تعلمها.
- أن يحلل المهارات المطلوب تعلمها الى مهام نوعية ينبغي انجازها.
- ترتيب المهام المطلوب تعلمها أو إنجازها في سياق متتابع.
- تحديد ما يعرفه التلميذ من مهام وما لا يعرفه منها.
- التدريس المباشر للمهارة مع تكييف ذلك حسب كل تلميذ للاستفادة أكثر.
- تدريس مهمة واحدة في كل مرة وحينما يكتسبها التلميذ تدرس المهمة التالية.
- تقويم فاعلية التدريس في ضوء تعلم التلميذ المهارة.

**مثال: يقوم المدرس بتجزئة المهمة المعقدة قراءة فقرة الى تعلم الجملة ، وتعلم وضع الكلمات المنفصلة في جملة وتعلم مقاطع الكلمة أو مكوناتها الصوتية ومن ثم ينمي المهارات الى الحد الذي يسمح للطفل في النهاية من قراءة الكلمة والجملة والفقرة.. ويمكن أن يكون تحليل المهمة في تعليم الحساب أو الكتابة**

ولا يفترض أسلوب التعليم المباشر وجود أي مشكلة تعلم نمائية أو عجز في أي قدرة داخل الطفل عدا نقص الخبرة بالمهمة نفسها ( راجع الى أسباب خرج نطاق التلميذ).

## 2. التدريب القائم على العمليات النفسية:

ولا يقل هذا الأسلوب أهمية على أسلوب تحليل المهمة وهو من الأساليب العلاجية الرئيسية لما للعمليات النفسية من أهمية في تعلم الطفل.

ويتطلب هذا الأسلوب أن يحدد المعلم أو الأخصائي العلاجي عجزا نمائيا معينا لدى الطفل فإذا لم يتم تصحيح ذلك العجز فإنه يمكن أن يستمر في كبح عملية التعلم . ويعتبر تدريب العمليات أو قدرات التعلم النمائية جزءا من منهاج مرحلة ما قبل المدرسة .

فالطفل الذي الذي يعتقد أنه يعاني من مشاكل في القراءة بسبب صعوبات في الادراك البصري سوف يدرب على مهارات الادراك البصري قبل أن يتعلم القراءة مثل أن يعاني الطفل مشكلة في التمييز البصري للحروف أو الكلمات أو الأشكال.

## 3. الأسلوب القائم على تحليل المهمة والعمليات التنفسية:

والذي يجمع بين مزايا الأسلوبين ودمج المفاهيم الأساسية لكل منهما . وفي هذا الأسلوب لا يتم النظر الى العمليات النفسية على أنها قدرات عقلية منفصلة يمكن التدريب عليها بشكل منفصل. وعلى المعلم الذي يستخدم هذا الأسلوب أن يدرس مثلا التمييز البصري باستخدام الحروف والكلمات. ويمكن وصف هذا الأسلوب على أنه يضم ثلاث مراحل هي:

- تقييم نواحي القوة والعجز لدى الطفل.(تحليل الطفل)
- تحليل المهمات التي يفشل فيها الطفل وذلك من أجل تحديد تسلسل المهارات السلوكية المعرفية المطلوبة لأداء تلك المهمات.(تحليل المهمات)
- الجمع بين المعلومات الخاصة بتحليل الطفل وتحليل المهمات من أجل تصميم الأساليب التدريسية والمواد التربوية التي سيتم تقديمه بشكل فردي.(السرطاوي: 2016)

**مثال لتقديم المساعدة لطفل يعاني من صعوبات التعلم باتباع أسلوب تحليل المهمة والعمليات النفسية:**

طفل مواظب على المدرسة عمره تسع سنوات وبعد التشخيص تبين أنه ليس لديه القدرة على القراءة ونسبة ذكائه 120 درجة. واظهرت نتائج تحليل قدرات الطفل أنه يعاني عجزا في الذاكرة البصرية فقد كان غير قادر على إعادة كتابة كلمات من الذاكرة بعد أن عرضت عليه وقد أظهر عجزا في الذاكرة بعد أن تطبيق الاختبارات المناسبة. وتستدعي إجراءات العلاج تطوير برنامج يعتمد على التمييز البصري للكلمات والجمل وتعتبر هذه الاجراءات التي تقتضي تدريب قدرة الذاكرة البصرية على المهمة بحد ذاتها تدريبا تحليل المهمة والعمليات النفسية .

**بعض المراجع المعتمدة:**


- زيدان احمد السرطاوي وعبد العزيز مصطفى السرطاوي (2016): صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية، دار المسيرة للنشر، عمان.

- علي تعوينات (2019): علم النفس لذوي الاحتياجات الخاصة الخصائص والتدخل من اجل التكفل، كنوز الحكمة للنشر، الجزائر.

- أسامة محمد البطانية، مالك احمد الرشدان، عبيد عبد الكريم السبايلة، عبد المجيد محمد خطاطبة (2018) صعوبات التعلم النظرية والممارسة، دار المسير ط8، عمان، الأردن.

- السيد عبد الحميد سليمان السيّد (2008): صعوبات التعلم النمائية، ط1، عالم الكتب، القاهرة.

- سهى محمد هاشم الحسن (2018): صعوبات التعلم والإعاقات البسيطة ذات العلاقة خصائص استراتيجيات تدريس وتوجيهات حديثة، دار الفطر، ط1، عمان.